

القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة على القنوات الفضائية العربية "دراسة تحليلية" *

المستخلص:

استهدف البحث رصد القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية في المسلسلات التلفزيونية المصرية على القنوات الفضائية العربية، وتعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح بمستواه التحليلي، وطبقت الدراسة في شقها التحليلي على عينة من المسلسلات المصرية المتمثلة في مسلسل (سابع جار - أبو العروسة)، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى تلتها القيم الدينية في المرتبة الثانية، ثم القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة وأخيرًا جاءت القيم السياسية في المرتبة الأخيرة من إجمالي القيم المجتمعية التي قدمتها المسلسلات عينة الدراسة.

- جاءت "قيم التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" في المركز الأول في مسلسل (سابع جار)، تلتها في المرتبة الثانية "المحبة غير المشروطة"، بينما جاءت "المحبة غير المشروطة" في المركز الأول بمسلسل (أبو العروسة)، تلتها في المرتبة الثانية "قيم التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة". على الجانب الآخر، تذيلت كلاً من قيم "العلاقات الزوجية الجيدة"، و"بر الوالدين" قائمة القيم المجتمعية بمسلسل (سابع جار)، أما مسلسل (أبو العروسة)، فقد تذيلت كلاً من قيم "الأمانة" و"الوطنية" قائمة القيم المجتمعية التي عرضها.

- جاء (التحرر، شرب السجائر، استخدام الألفاظ الخارجة، ضعف الوازع الديني، والمرافقة بين الولد والفتاة) في مقدمة السلوكيات السلبية التي قدمها مسلسل (سابع جار) وعرضها بأساليب متنوعة، بينما جاءت (الخيانة، التحرر، ضعف الوازع الديني، والإدمان والتعاطي، اليأس والنظرة التشاؤمية، وحب

* د/ ريم احمد عبد العزيز - المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة ٦ أكتوبر

المظاهر، الكذب) في مقدمة السلوكيات السلبية التي ظهرت بمسلسل (أبوالعروسة) وعرضها بأساليب متنوعة.

الكلمات المفتاحية: (القيم المجتمعية – الدراما التلفزيونية)

Abstract-:

The study aimed to monitor the effectiveness of societal values and negative behaviours in Egyptian television series on Arab satellite channels, It relied on the sample survey method at its analytical and field levels, The study was applied to a sample of Egyptian TV Series (Sabea Jar – Abu Al-Arousa), The study reached a set of results, the most important of them are:

- Social values came in the first place, followed by religious values in the second place, then moral values in the third place, and finally, political values came in the last place out of the total societal values presented by the study sample series.
- Values of "adhering to principles and good habits" came in first place in (Sabea Jar) series, followed in second place by "Unconditional Love", while "Unconditional Love" came in first place in (Abu Al-Arousa) series, followed in second place by Values. "Stick to good principles and habits", On the other hand, the values of "good marital relations" and "honoring parents" were at the bottom of the list of societal values in (Sabea Jar) series. As for (Abu Al-Arousa) series, the values of "honesty" and "patriotism"

were at the bottom of the list of societal values that it presented.

– (Liberation, drinking cigarettes, using foreign words, weak religious conviction, and escorting between a boy and a girl) came to the fore in the negative behaviors presented by the series (Sabea Jar) and presented in a variety of ways, while (betrayal, liberation, weak religious conviction, and addiction, despair, pessimism, love of appearances, lying) are at the forefront of the negative behaviors that appeared in the series (Abu Al-Arousa) and presented in a variety of ways.

Keywords: (Societal values – Television drama.)

مقدمة:

تتزايد وتتعاظم أدوار وسائل الإعلام يوماً بعد يوم بكافة أشكالها وقوالبها، وتأتي الدراما التلفزيونية على رأس القوالب التي تحمل المضامين الاجتماعية والثقافية وغيرها وتنتشرها بين أفراد المجتمع، فالدراما بما تحمله من مضامين وموضوعات تغزو كل الأماكن وكل الأوقات وتخطب كافة الأعمار وتحتل الدراما التلفزيونية نسب مشاهدة عالية من قبل الجماهير على اختلاف فئاتهم نظراً لما تتمتع به من قوة جاذبية وقدرة على الانتشار كبيرة، وقد ظل يُنظر إلى الدراما على أنها وسيلة للترفيه فقط، إلا أن مع سرعة انتشارها وتزايد أعداد إنتاجاتها أصبحت إحدى أهم القوى الناعمة ووسيلة هامة ومؤثرة في بناء القيم داخل المجتمعات على اختلافها، خاصة لدى مجتمع تحكمه العواطف كالمجتمع المصري؛ وذلك نظراً لما تكمنه القيمة الإعلامية للأعمال الدرامية وقدرتها على حمل المفاهيم والأفكار والمبادئ والمعتقدات المختلفة وبأساليب الدراما الفنية من توظيف آليات إنتاجها من التصوير والإضاءة والديكور والألوان والموسيقى والمؤثرات وغير ذلك مما يضمن أعلى درجات الجذب والمتابعة من قبل المتفرجين، وهو ما يُفرد الدراما بشدة تأثيراتها غير المباشرة من بين كافة الوسائل والقوالب الإعلامية. ولا شك أن القيم المجتمعية من أكثر ما يتأثر بالدراما وما تعكسه بمحتوياتها ومضامينها، والقيم المجتمعية التي هي بمثابة المعاني والثوابت والغايات التي يسعى أي مجتمع إلى تحقيقها، وتعد هذه القيم مقاييس ومعايير للحكم على السلوكيات وتحديد المرغوب فيه والمرغوب عنه منها، وتضع للفرد مبرراته الأخلاقية أو العقلية وحتى الجمالية، بل وتعد هي الركيزة الأساسية التي يستند عليها الفرد وتضع له النسق الذي يمكنه في تعاملاته مع نفسه ومع الآخرين ومع مجتمعه.

مشكلة الدراسة:

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل الإعلام وأخطرها بل أكثرها انتشاراً عن غيرها وتوغلاً بين فئات الجمهور المختلفة، وترجع هذه الأهمية إلى امتلاكه للعديد من القدرات والمقومات التي تجعله لا يقف عند كونه وسيلة ترفيهية فقط بل يتعدى ذلك لغرس وتشكيل المعتقدات والتوجهات والقيم والسلوكيات، وتعتبر الدراما أكثر وأعرق أدوات التلفزيون في تأدية مهامه، وتأتي (المسلسلات التلفزيونية) في مقدمة القوالب الدرامية، نظراً لما تتمتع به من نسبة مشاهدة عالية.

وتأتي على رأس المعالجات الدرامية الموضوعات والقضايا المجتمعية، والتي تحمل في سياقها مختلف السلوكيات الإيجابية والسلبية؛ وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في رصد القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية وتحليل كيفية معالجتهما في المسلسلات التلفزيونية المصرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١. التطور السريع والمستمر للدراما التلفزيونية المسلسلة من حيث (المضمون والشكل وطرق المعالجة والأساليب الإخراجية) والذي بدوره يدعم تأثيراتها في طرح القضايا المتضمنة للقيم المجتمعية المختلفة، خاصة مع تزايد القنوات الدرامية في الآونة الأخيرة والذي يزيد من مدى خطورة تأثيراتها بما يتناسب مع درجة انتشارها.
٢. تزايد المسلسلات التلفزيونية التي تتناول قيماً مجتمعية عديدة وتبرز معانيها، بجانب التزايد الأخطر لنوعية المسلسلات التي

تحمل سلوكيات وممارسات سلبية تنافي القيم المجتمعية السائدة لمجتمعنا.

٣. ضرورة المتابعة والتقييم الدائم للأعمال الدرامية، والاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية في هذا الشأن للارتقاء بالدراما المصرية على الأخص والعربية بشكل عام.

الدراسات السابقة:

تسعى عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي للوقوف على الجوانب النظرية، والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها، بما يؤدي إلى إثراء البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة، وقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة في مجال دراستها تبعاً لهذا المحور:

الدراسات التي تناولت القيم المجتمعية في الدراما:

تعددت الدراسات التي تناولت القضايا والمشكلات المجتمعية وتحليل ما تقدمه هذه الأعمال الدرامية من قيم وسلوكيات ضمن سياقها الدرامي الذي وضعت فيه، وقد ركزت بعض الدراسات على الكشف عن آثار تعرض الفئات المجتمعية المختلفة للقيم والسلوكيات المقدمة عبر المسلسلات الدرامية المختلفة من خلال ما تعكسه مضامين هذه الأعمال، فقد سعت دراسة (دعاء البنا، ٢٠٢١)^١ إلى التعرف على طبيعة المضامين المقدمة عبر المنصات وآثار هذه المشاهدة على المستخدمين، وقد خلصت النتائج إلى أن أغلب المضامين الدرامية التي تقدمها الدراما بالمنصات تخالف قيم وثقافة المجتمع المصري وتعاليم الدين، فيما اهتمت (داليا عثمان، ٢٠٢٠)^٢ بالكشف عن المضامين المقدمة عبر المنصات وتأثيرها على المراهقين، وأشارت النتائج أن

نسبة القيم الإيجابية التي تقدمها المسلسلات قليلة جدًا إذا ما قورنت بالسلوكيات السلبية، كما أشارت إلى أن أكثر المسلسلات تقدم محتويات جنسية بشكل لا يتناسب مع القيم المجتمعية والدينية، فيما هدفت دراسة (مرام عبدالنبي، ٢٠٢٠)^٣ لرصد قيم الانتماء والوطنية في الدراما السينمائية المصرية وإدراك الشباب لتلك القيم، وأسفرت النتائج عن الأفلام عينة الدراسة اعتمدت على استخدام العنف اللفظي والمادي بشكل كبير في تناول مضامينها، كما سعت دراسة (أحمد العميري، ٢٠٢١)^٤ إلى التعرف على أثر تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية على منظومة القيم لديهم، وأكدت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض لهذه المضامين الدرامية وتأثير ذلك على منظومة القيم لدى الشباب. وقد استهدفت دراسة (محمود عبدالحليم، ٢٠١٩)^٥ البحث عن إشكالية المضامين الدرامية وتأثيرها السلبي على النسق القيمي للمراهقين، وأوضحت النتائج أن نسبة الذكور كانت أكثر من نسبة الإناث في مشاهد الانحراف عن النسق القيمي بالدراما، كما كانت مرحلة الشباب وخاصة غير المتزوجين من الحاصلين على مؤهل عال من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع قد غلبتهم نسبتهم في مشاهد الانحرافات الأخلاقية والسلوكية عن غيرها من المراحل، وتنوعت مظاهر الغترباب عن النسق القيمي من الاهتمام بالمال والحب كمعايير الاختيار الزواجي، وتشويه المرأة بالسلعة الاستهلاكية إلى غير ذلك من السلوكيات السلبية كالتحرش المباشر واختلاط الشباب والفتيات في الحفلات وشربهم للخمر والمخدرات وغيرها من المظاهر الغربية التي ظهرت بوضوح ضمن المعالجات الدرامية، فيما قصدت دراسة (هاشم بني عامر، ٢٠١٩)^٦ التعرف على القيم الاجتماعية في المسلسلات الأردنية وأنواع هذه القيم وطريقة عرضها، وتوصلت نتائجها إلى أن السلوكيات السلبية كانت أكثر حضورًا من

القيم في المسلسلات عينة الدراسة، وأشارت أن الأدوار الرئيسية في المسلسلات كانت هي التي تقدم القيم الإيجابية، كما أشارت إلى أن القيم والسلوكيات السلبية تم تناولهما بالقول أكثر من التركيز بالفعل، في حين تمثلت مشكلة دراسة (نها غالي، ٢٠١٧)^٧ في التعرف على نماذج الصراع المختلفة بين القيم المادية والأخلاقية داخل الأسرة المصرية كما عكستها المسلسلات التلفزيونية وذلك من خلال تحليل العلاقات الإنسانية التي تجمع بين الزوجين أو بين الإخوة أو بين الوالدين والأبناء، وذلك بالتطبيق على عينة من المسلسلات المصرية (المال والبنون، والأب الروحي)، وقد توصلت النتائج إلى أن القيم الأخلاقية جاءت في المرتبة الأولى في مسلسل المال والبنون وذلك على مستوى العلاقات الإنسانية الأسرية منها وعلاقات الصداقة وكذلك القيم الروحانية مثل التراحم والعفة وعزة النفس، كما سعت دراسة (شهد حسين، ٢٠١٧)^٨ إلى التعرف على طبيعة تعرض ربات البيوت العراقيات للمسلسلات التلفزيونية ومدى انعكاسها على القيم الأسرية، وضحت نتائج الدراسة أن المسلسلات التلفزيونية عكست القيم الخاصة بالأسرة بشكل سلبي مما أثر على واقع الحياة الاجتماعية لربات البيوت، فيما نقصت دراسة (إيمان حميد، ٢٠١٩)^٩ أثر المسلسلات المصرية المعروضة في رمضان على قيم وسلوك الطالبات الجامعيات العراقيات، وطبقت الدراسة على ١٢٠ طالبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثات يرون عدم اتفاق مضامين المسلسلات المصرية مع طبيعة المجتمع العراقي من حيث العادات والأعراف الخاصة بالملبس والسهر والعلاقات المحرمة وذلك مع إعجابهن بتلك المسلسلات بدعوى التعود على مشاهدة الأعمال المصرية في رمضان لغزارة الإنتاج الدرامي المصري مقارنة ببقية الدول العربية.

كما قد تناولت بعض الدراسات الدراما المدبلجة وماهية مضامينها واتجاه تأثيراتها، وجاءت دراسة (عليه أحمد، ٢٠١٨)^{١٠} لرصد القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تضمنتها المسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو غلبة الطابع الاجتماعي التراجيدي على المسلسلات الهندية المدبلجة المقدمة على القنوات الفضائية العربية، كما مثلت المشكلات الاجتماعية أعلى نسبة ظهور وفي مقدمتها المشكلات العاطفية والرومانسية بنسبة ٣٢.٧١٪ يليها الطلاق، والصراع بين الآباء والأبناء، استخدام العنف لحل الأزمات، الهروب من المنزل، وبلغت نسبة الشخصيات الدرامية التي تمثل فئة الشباب في المسلسلين عينة الدراسة حوالي ٦٣.٥٪، فيما اهتمت دراسة (رائد أبو ربيع، ٢٠١٧)^{١١} بالتعرف على المضامين الدرامية التركيبية من حيث الشكل والمضمون، بجانب التعرف على تأثير المضامين الدرامية على قيم المجتمع الفلسطيني، وأشارت النتائج إلى تفوق السلوكيات السلبية على القيم الإيجابية من حيث التناول الدرامي وتمثلت في التفكك الأسري، الخيانة والعلاقات غير الشرعية والكرهية، الكذب وتغليب المصلحة الشخصية وعدم احترام الآخرين والخداع وتدبير المكائد، كما بينت أن قيمة (الترابط الأسري) حازت على أعلى نسبة ٢٠.٦٪ ضمن المسلسلات عينة الدراسة، تليها قيمة الحب بنسبة ١٣.١٪، وقيمة الإيثار وخدمة الآخرين بنسبة ١٠.٤٪، وجاءت دراسة (هبة جلال، ٢٠١٤)^{١٢} لرصد القيم الاجتماعية المقدمة من خلال المسلسلات المدبلجة التي تعرض على القنوات الفضائية الكردية، ومدى تأثيرها في قيم وسلوكيات الشباب بالمجتمع، وذلك من خلال رصد الإيجابيات والسلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم السائدة بالمجتمع الكردي، تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٥٠ مفردة من الشباب الكردي، وأفادت نتائج الدراسة إلى تساوي القيم الإيجابية مع السلوكيات

السلبية بنسبة ١٤٪، وقد تمثلت السلوكيات السلبية في التقليد الخاطئ للغرب، ثم الصراع على المال، ثم الدعوة للجحود ونكران الجميل، وغيرهم، كما أكدت الغالبية العظمى من الباحثين على تقليدهم لشخصيات المسلسلات المذبذب، في حين هدفت دراسة (ياسر البياتي، ٢٠١٤) ^{١٣} إلى الكشف عن نوعية الأفلام التي تجذب الشباب لمشاهدتها، بجانب التعرف على الآثار الاجتماعية التي تتركها القنوات الفضائية على الشباب الجامعي، ومدى تأثير سلوك الشباب بمتابعة الأفلام التلفزيونية من حيث التقليد والمحاكاة، وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تأكيد معظم الباحثين بنسبة ٦٦٪ على تأثير التلفزيون في عاداتهم وقيمهم وذلك فيما يتعلق بالموضوعة وطريقة الكلام والألفاظ، على عكس الباحثين الذين يرون عدم وجود تأثير للتلفزيون في العادات والقيم وذلك بنسبة ٣٤٪، كما أكدت النتائج على وجود تأثير واضح للدراما في الحياة الاجتماعية والنفسية لمعظم الشباب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على نتائج مسح التراث العلمي في موضوع الدراسة، اتضح الآتي:-

- ضرورة تناول القيم المجتمعية المقدمة في القوالب التلفزيونية بالدراسة والتحليل من آن لآخر خاصة في الأعمال الدرامية، وذلك لمعرفة مدى التغيير في منظومة القيم المجتمعية لدى جمهور المشاهدين وعلى رأسهم الشباب - الفئة الأكثر متابعة للدراما التلفزيونية-.
- قلة الدراسات التي تناولت دراسة القيم المجتمعية الخاصة بالمجتمع المصري، فأغلب الدراسات تناولت القيم بشكل عام.

- جاءت أغلب الدراسات التي تناولت القيم بدراساتها وتحليلها في المضامين الأجنبية فقط.
- أثبتت جميع الدراسات على أن القالب الدرامي يستحوذ على نسب مشاهدة مرتفعة خاصة من فئة الشباب، بجانب كونه أكثر رسائل التلفزيون غرساً للأخلاقيات والقيم المختلفة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعددت أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة وتمثلت في الآتي:

- استطاعت الباحثة وضع تصور عام للدراسة وبلورة موضوع الدراسة، وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.
- استطاعت الباحثة الاستفادة من النظريات والمناهج المستخدمة في تحديد إطار الدراسة النظري ومنهجها، كما استفادت الباحثة من أدوات جمع البيانات التي تلائم دراستها.
- تمكنت الباحثة من وضع وتصميم استمارة تحليل المضمون وذلك بدقة عالية وفي ضوء المعايير والمقاييس المختلفة التي تمكنها من جمع أكبر قدر من المعلومات، وذلك بعد الرجوع إلى الدراسات الشبيهة لدراستها.
- استطاعت الباحثة تحليل وتفسير نتائج دراستها والتعليق عليها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي متمثل في "رصد وتحليل القيم المجتمعية الواردة بالمسلسلات التلفزيونية المعروضة على القنوات الفضائية وتحديد طبيعتها"، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- رصد القيم المجتمعية التي تضمنتها المسلسلات التلفزيونية.
- رصد الممارسات والسلوكيات السلبية التي تضمنتها المسلسلات التلفزيونية.
- رصد أهم أساليب المعالجة الدرامية التي تم الاعتماد عليها في تناول القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما القيم المجتمعية التي تضمنتها المسلسلات التلفزيونية ؟
٢. ما السلوكيات السلبية التي تضمنتها المسلسلات التلفزيونية؟
٣. ما الصفات (الاجتماعية - الاقتصادية - التعليمية) لمقدمي القيمة المجتمعية من شخصيات العمل في المسلسلات محل الدراسة؟
٤. ما اتجاه معالجة القيمة المجتمعية بالمسلسلات التلفزيونية محل الدراسة؟
٥. ما اتجاه معالجة السلوكيات السلبية بالمسلسلات التلفزيونية محل الدراسة؟
٦. ما طرق إبراز القيمة المجتمعية بالمسلسلات محل الدراسة ؟

٧. ما طرق إبراز السلوكيات السلبية بالمسلسلات محل الدراسة ؟
٨. ما الجمهور الذي استهدفته المسلسلات محل الدراسة؟
٩. ما المستوي الاجتماعي الاقتصادي للجمهور المستهدف للمسلسلات محل الدراسة؟

نوع الدراسة:

تعد من الدراسات الكمية وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive study, التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعه من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالي والعلاقة بينها وبين عوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتستهدف هذه الدراسة دراسة القيم المجتمعية في المسلسلات التلفزيونية المقدمة على القنوات الفضائية العربية؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة بهذا الشأن.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بمستواه التحليلي وفي إطاره تستخدم الباحثة مسح مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تقدمها مجموعة من القنوات الفضائية العربية.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الدراما التلفزيونية المصرية المقدمة على القنوات الفضائية العربية.

ثانيًا: عينة الدراسة:

عينة المسلسلات التلفزيونية:

تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة عمدية Purposive Sample من المسلسلات المعروضة على القنوات الفضائية العربية، وتمثلت في قناتي (CBC-MBC)، وشملت العينة مسلسلي (سابع جار - أبو العروسة) وذلك بناء على دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة لتحديد أكثر المسلسلات مشاهدة من قبل الشباب المصري، بناءً على عدة معايير مجتمعية، يأتي في مقدمتها كون المسلسلين من أكثر المسلسلات الجامعة للقيم المجتمعية المختلفة والسلوكيات السلبية في الآونة الأخيرة.

أدوات الدراسة:

صحيفة تحليل المضمون: تعتمد الدراسة على صحيفة تحليل المضمون للمسلسلات التلفزيونية المصرية عينة الدراسة لرصد القيم المجتمعية التي تضمنتها، وكذلك رصد الممارسات والسلوكيات السلبية التي تضمنتها تلك المسلسلات.

إجراء اختبار الصدق والثبات:

أولاً: اختبار الصدق:

يقصد بالصدق صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع

مستوى الثقة فيما نتوصل إليه الباحثة من نتائج بحث يمكن الانتقال منها إلى التعميم^{١٤} وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

- الدقة في تصميم استمارة التحليل والتحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وقد ساعد التحليل المبدئي الذي قامت به الباحثة مسبقاً على تحديد الفئات وتعريفها تعريفاً واضحاً.
- عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام^{١٥} للتأكد من أن الاستمارة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل ومدى صلاحيتها للتطبيق وأنها تجيب على تساؤلات الدراسة التحليلية، وقد قامت الباحثة بتعديل بعض الفئات وفقاً لآراء السادة المحكمين وإعداد استمارة التحليل في صورتها النهائية.

ثانياً: اختبار الثبات:

يقصد بثبات التحليل مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها أي أنه مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية، فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة إعادة البحث التحليلي مهما اختلف القائمون بالتحليل أو تغير الزمن، وبعد اكتمال استمارة تحليل المضمون في صورتها النهائية ومراجعة الفئات مراجعة دقيقة والتأكد من صحتها وملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة ومطابقتها لأغراض التحليل قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات متبعة أسلوب اتساق الباحث مع نفسه، وقد تم استخدام معادلة هولستي لقياس معامل الثبات، وتم التطبيق على عينة قدرها (٥٠٪) من مجتمع الدراسة بواقع حلقة واحدة من كل مسلسل وبعد أسبوعين من التحليل الأول تم إعادة تحليل نفس العينة مرة أخرى، وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات وكانت النتيجة (٠.٩٢) وهي درجة عالية من

الثبات في الإستقامة اطمئنت لها الباحثة في إمكانية تطبيق استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

- **القيم:** هي حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعاني والأشياء، وهي معتقدات مصدرها الثقافة والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبين خبرات حياتية معينة^{١٦}، والقيم تعمل كمحرك رئيسي في حياة الأفراد^{١٧}. وتمثل القيم الأكبر أهمية بالنسبة لفرد وزناً نسبياً أكبر في نسق القيم وتمثل القيمة الأقل أهمية وزناً نسبياً أقل في هذا النسق القيمي. وبالتالي يختلف الوزن النسبي لاتجاه الفرد نحو القيمة طبقاً لاهتمام الفرد بهذه القيمة.
- **القيم المجتمعية:** هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير الذي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك، فهي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الأخلاقية أو العقلية أو الجمالية أو كل هذا متجمع بناءً على المعايير التي تعلمها من الجماعة ووعاها في خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب^{١٨}.
- **السلوك:** السلوك في لسان العرب (هو من المصدر للفعل سلك طريقاً وسلك المكان يسلكه سلكاً، أما التعريف الاصطلاحي فهو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كان ظاهرة أم غير ظاهره كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو النشاطات التي

تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والكذب وغيرها)^{١٩} أو قد يُعرّف السلوك على نوعان سلوك الاستجابة الذي تتحكم فيه المثيرات التي تسبقه والسلوك الإجرائي الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

- **المسلسل التلفزيوني:** مجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تعرض على التلفزيون حيث يستغرق عرضها حسب عدد معين من الحلقات بحيث تؤدي كل منها إلى الأخرى في تسلسل ومنطقية أي أن كل حلقة تنتهي بموقف درامي مثير ومشوق، وكثير من الحلقات تنتهي بأزمات لتحقيق قدر كبير من التأثير^{٢٠}. ويعرض في المسلسل قصص وروايات عن الأحداث والأشخاص وتقدم بطريقة التمثيل التي تؤثر في اتجاهات المشاهد.

المفاهيم الإجرائية:

- **القيم المجتمعية:** هي ما يعيه الفرد ويؤمن به من أحكام ومبادئ ومعاني متعددة بما في ذلك جميع الجوانب الحياتية الاجتماعية والثقافية والدينية والأخلاقية وغيرها، والتي يتشربها الفرد من مجتمعه من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتربوية، فهي بمثابة معايير وجدانية وفكرية يتم غرسها في الفرد منذ صغره وتشمل معايير جماعية وفردية، بحيث تعمل كمحددات ومبادئ يسير عليها الفرد في حياته سواء في تعاملاته مع الآخرين أو حتى مع ذاته فهي تحدد توجهاته ومعتقداته واختياراته واهتماماته وميوله ومجالات تفكيره؛ ونعني بالقيم المجتمعية في هذه الدراسة القيم

الاجتماعية والأخلاقية والدينية والثقافية والسلوكيات السلبية التي قد تلحق بها.

- السلوك السلبي: أي فعل أو تصرف أو نشاط أو تفكير سلبي يصدر من الفرد ولا يتفق مع ثقافة وعادات المجتمع المصري.

نتائج الدراسة:

(١) المسلسل الأول: (سابع جار).

أولاً: توصيف المسلسل

- القالب الدرامي: يجمع بين أكثر من نوع.
- عدد الحلقات: ٦٧
- المدة الزمنية: (٢٢٩٣) دقيقة.
- موضوع المسلسل: تدور أحداث المسلسل في إطار درامي اجتماعي، ويتحدث في طياته عن الطبقة الوسطى وتناقضاتها، بحيث يطرح عدة قضايا ومواقف اجتماعية مختلفة وصراعات حياتية يومية (بإشراك جميع الأعمار والفئات فيه) مما يجعله يلمس الجمهور بشكل قوي، حيث يشعر كل مشاهد وكأن المسلسل يتحدث عنه أو يناقش مشكلة شخصية له.
- مصدر المسلسل: مؤلف درامي معد خصيصاً للتلفزيون.
- اللغة المستخدمة: عامية.
- الزمن الذي تدور فيه الأحداث: الحاضر.

- المجتمع الذي يتناوله المسلسل: الحضر.
- جهة الإنتاج: مصرية.

ثانياً: الجمهور المستهدف

- الفئة العمرية التي يستهدفها المسلسل: يستهدف أكثر من فئة.

- المستوى الاجتماعي الذي يخاطبه المسلسل: متوسط.

(٢) المسلسل الثاني: (أبو العروسة).

أولاً: توصيف المسلسل

- القالب الدرامي: يجمع بين أكثر من نوع.
- عدد الحلقات: ٦٠
- المدة الزمنية: (١٨٣٠) دقيقة.
- موضوع المسلسل: تدور أحداث المسلسل عن الطبقة الوسطى ويرصد المشاكل العائلية المختلفة، بما في ذلك الصراعات الزوجية بأشكالها والمشاكل الناجمة عن الصراع بين جيل الآباء والأبناء وغيرها من المشكلات الحياتية التي تقابل هذه الطبقة، وذلك في إطار اجتماعي من الدرجة الأولى.
- مصدر المسلسل: مؤلف درامي معد خصيصاً للتلفزيون.
- اللغة المستخدمة: عامية.
- الزمن الذي تدور فيه الأحداث: حاضر.
- المجتمع الذي يتناوله المسلسل: حضر.

- جهة الإنتاج: مصرية.

ثانياً: الجمهور المستهدف

- الفئة العمرية التي يستهدفها المسلسل: يستهدف أكثر من فئة.
 - المستوى الاجتماعي الذي يخاطبه المسلسل: متوسط.
- وبذلك بلغ إجمالي عدد الحلقات موضع الدراسة (١٢٦) حلقة تلفزيونية، وهو ما يوضحه الجدول التالي بالتفصيل:

جدول رقم (٣)

خصائص عينة الدراسة

عدد الحلقات	المسلسل
٦٧	سابع جار
٦٠	أبوالعروسة
١٢٧	المجموع

وحدات القياس والتحليل:

هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تغيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة وحدات التحليل الآتية:

١ - **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** ويقصد بها وحدة العمل

الدرامي المتكامل وتتمثل في هذه الدراسة في وحدة المسلسل كله كوحدة للتحليل كما استخدمت كل حلقة كوحدة للتحليل وذلك فيما يتعلق بالقيم المجتمعية وكذلك السلوكيات السلبية التي تتضمنها.

٢ - **وحدة المشهد:** هو مجموعة اللقطات التي تدور في مكان

واحد وزمان واحد أو تكون واقعة واحدة من وقائع العمل الدرامي، وتم استخدامه للكشف عن القيم المجتمعية بمختلف أنواعها وأشكال عرضها ومعرفة اتجاه العمل الدرامي نحو القيم التي يتضمنها وكذلك السلوكيات السلبية التي عالجتها المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.

٣ - **وحدة الشخصية:** ويقصد بالشخصية؛ الدور الذي يحمله

الممثل في العمل من حيث الحضور وكمية الظهور والتأثير في مجريات القصة^{٢١}، واستخدمت هذه الوحدة للتعرف إلى أنواع الشخصيات الرئيسية والثانوية الحاملة للقيمة والسلوك السلبي وسماتها والعلاقات التي تربط بينها.

■ القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (سابع جار)

وأسلوب عرضها:

جدول رقم (٤)

القيم		أسلوب العرض		بالقول		بالفعل		بالإنشئين معاً		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
-	-	٨	١٦	٢	٤	١٠	٢٠				
-	-	٩	١٨	-	-	-	-				
١	٢	٤	٨	٣	٦	٨	١٦				
-	-	٥	١٠	١	٢	٦	١٢				
-	-	٦	١٢	-	-	-	-				
-	-	٢	٤	١	٢	٣	٦				
-	-	٣	٦	-	-	-	-				
-	-	٢	٤	١	٢	٣	٦				
-	-	١	٢	-	-	-	-				
-	-	١	٢	-	-	-	-				
١	٢	٤١	٨٢	٨	١٦	٥٠	١٠٠				

قيمة كا = ٢٣.٩٥٧ درجة الحرية = ١٨ معامل التوافق = ٠.٤٦٧ مستوى الدلالة = غير دالة

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة ٢١ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١٨، وجد أنها = ١٣.٩٥٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤٦٧ تقريباً مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (سابع جار)، وبين أسلوب عرضها.
- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن قيمة "التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" جاءت في مقدمة القيم المجتمعية التي حرص مسلسل (سابع جار) على عرضها بأساليب متنوعة وذلك بنسبة إجمالية (٢٠٪)، تلتها قيمة "المحبة غير المشروطة" بنسبة (١٨٪)، ثم "التمسك بتعاليم الدين" بنسبة (١٦٪)، تلتها "روح التعاون" بنسبة (١٢٪)، ثم "مساعدة الآخرين" بنسبة (١٢٪)، تلاها كل من قيم "التسامح"، و"الاجتهاد"، و"الاحترام والتقدير" بنسبة (٦٪) لكل منهم، وأخيراً جاءت كلاً من قيم "بر الوالدين"، و"العلاقات الزوجية الجيدة" بنسبة (٢٪) لكلاً منهما.
- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بأسلوب عرض القيم المجتمعية المقدمة بمسلسل (سابع جار) إلى أن غالبيتها جاءت مقرونة بـ"الفعل" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٨٢٪) ومن أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، قيمة روح التعاون، ومساعدة الآخرين، والتمسك بتعاليم الدين)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض القيم المجتمعية بالقول والفعل أو بالإثنين معاً بنسبة (١٦٪) ومن أبرز تلك القيم

(التمسك بتعاليم الدين، والتمسك بالمبادئ والعادات الطيبة)، وأخيراً
جاء الاكتفاء "بالقول" فقط بنسبة (٢٪) واقتصرت على قيمة
(التمسك بتعاليم الدين).

■ القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)

وأسلوب عرضها:

جدول رقم (٥)

القيم		أسلوب العرض		بالقول		بالفعل		بالإثنين معاً		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة غير المشروطة		-	-	١٢	٨.٥	٢	١.٤	١٤	٩.٩		
التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة		-	-	٨	٥.٧	٥	٣.٥	١٣	٩.٢		
التربية السليمة		٢	١.٤	٤	٢.٨	٤	٢.٨	١٠	٧.١		
العلاقات الزوجية الجيدة		-	-	٦	٤.٣	٤	٢.٨	١٠	٧.١		
يقظة الضمير		-	-	٤	٢.٨	٥	٣.٥	٩	٦.٤		
الرضا والقناعة		١	٠.٧	٥	٣.٥	٣	٢.١	٩	٦.٤		
مساعدة الآخرين		-	-	٧	٥	٢	١.٤	٩	٦.٤		

٥.٧	٨	٠.٧	١	٥	٧	-	-	بر الوالدين
٥.٧	٨	١.٤	٢	٤.٣	٦	-	-	الاحترام والتقدير
٥	٧	٠.٧	١	٤.٣	٦	-	-	التسامح
٥	٧	٣.٥	٥	١.٤	٢	-	-	الاجتهاد
٥	٧	٢.١	٣	٢.١	٣	٠.٧	١	تحمل المسؤولية
٤.٣	٦	١.٤	٢	٢.٨	٤	-	-	التضحية
٤.٣	٦	١.٤	٢	٢.٨	٤	-	-	التوسط والاعتدال
٣.٥	٥	٠.٧	١	٢.٨	٤	-	-	الحياء
٢.١	٣	٠.٧	١	١.٤	٢	-	-	الصدق
٢.١	٣	-	-	١.٤	٢	٠.٧	١	روح التعاون
٢.١	٣	١.٤	٢	-	-	٠.٧	١	التمسك بتعاليم الدين
١.٤	٢	-	-	١.٤	٢	-	-	الأمانة
١.٤	٢	٠.٧	١	٠.٧	١	-	-	الوطنية
١٠٠	١٤١	٣٢.٦	٤٦	٦٣.١	٨٩	٤.٣	٦	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٥٠.٩٤٢ درجة الحرية = ٣٨ معامل التوافق = ٠.٤٩٦ مستوى الدلالة = غير دالة								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣٨، وجد أنها = ٤٥.٩٤٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤٩٦ تقريبًا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)، وبين أسلوب عرضها.

- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن قيمة "المحبة غير المشروطة" جاءت في مقدمة القيم المجتمعية التي حرص مسلسل (أبوالعروسة) على عرضها بأساليب متنوعة وذلك بنسبة إجمالية (٩.٩٪)، تلتها قيمة "التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" بنسبة (٩.٢٪)، ثم جاءت قيم "التربية السليمة"، و"العلاقات الزوجية الجيدة" بنسبة (٧.١٪) لكلاً منهما، تلتها كلا من قيم "يقظة الضمير"، و"الرضا والقناعة"، و"مساعدة الآخرين" بنسبة (٦.٤٪) لكل منهم، ثم قيمتي "بر الوالدين"، و"الاحترام والتقدير" بنسبة (٥.٧٪) لكل منهما، تلاها كل من قيم "التسامح"، و"الاجتهاد"، و"تحمل المسؤولية" بنسبة (٥٪) لكل منهما، ثم كلا من قيم "التضحية"، و"التوسط والاعتدال" بنسبة (٤.٣٪) لكل منهما، تلاها قيمة "الحياء" بنسبة (٣.٥٪)، ثم كل من "الصدق"، و"روح التعاون"، و"التمسك بتعاليم الدين" بنسبة (٢.١٪) لكل منهما، وأخيراً جاءت كلاً من قيم "الأمانة"، و"الوطنية" بنسبة (١.٤٪) لكلاً منهما.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بأسلوب عرض القيم المجتمعية المقدمة بمسلسل (أبوالعروسة) إلى أن غالبيتها جاءت مقرونة بـ "الفعل" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦٣.١٪) ومن

أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، مساعدة الآخرين، بر الوالدين، العلاقات الزوجية الجيدة، الاحترام والتقدير، التسامح)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض القيم المجتمعية، بالقول والفعل أو "بالإثنين معاً" بنسبة (٣٢.٦٪) ومن أبرز تلك القيم (التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، يقظة الضمير، الاجتهاد، العلاقات الزوجية الجيدة، التربية السليمة)، وأخيراً جاء الاكتفاء "بالقول" فقط كأسلوب لعرض القيم المجتمعية المقدمة بمسلسل (أبوالعروسة) وذلك بنسبة (٤.٣٪) واقتصرت فقط على القيم المجتمعية التالية: (التربية السليمة، الرضا والقناعة، تحمل المسؤولية، التمسك بتعاليم الدين، روح التعاون).

من الجدولين (٤-٥) السابقين تظهر النتائج التالية :

- جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى تلتها القيم الدينية في المرتبة الثانية، ثم القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة، وأخيراً جاءت القيم السياسية في المرتبة الأخيرة من إجمالي القيم المجتمعية التي قدمتها المسلسلات عينة الدراسة، ثم في المرتبة الثانية القيم الدينية بنسبة ٢٤.٩٠٪، ثم جاءت القيم السياسية في الترتيب الثالث بنسبة ١٧.٣٠٪، فالقيم الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة ٩.٧٠٪. وتفسر الباحثة بأن مشكلة ضعف القيم الدينية لدى الناس تلقي بظلالها على العديد من القيم المجتمعية ومن ثم ظهور العديد من السلوكيات السلبية التي تترتب عليها مشكلات أخرى كضعف الأخلاق والضمير في المعاملات والتصرفات، ويمكن القول أن معظم المشكلات الاجتماعية في المجتمع المصري تنتج عن ضعف القيم الدينية والأخلاقية لدى الناس، نتيجة تهميش تلك

القيم في الدراما. باعتبار أن الدراما هي إحدى وسائل الإعلام الفعالة في تعزيز قيم المجتمعات، وأن تلك القيم تعد من أهم العوامل التي تحدد بقاء واستقرار المجتمعات، كما فسرت الباحثة حرص الدراما على عرض القضايا والموضوعات الاجتماعية لكونها الأكثر جذباً للجمهور والتي تحوز على نسب مشاهدة واهتمام كبيرة خاصة من قبل الشباب.

- جاءت (قيم التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، والمحبة غير المشروطة) في المراكز الأولى والثانية للقيم المجتمعية التي اهتمت بها المسلسلات عينة الدراسة، ففي مسلسل (سابع جار) جاءت "قيم التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" في المركز الأول بنسبة إجمالية (٢٠٪)، تلتها في المرتبة الثانية "المحبة غير المشروطة" بنسبة إجمالية (١٨٪)، بينما جاءت "المحبة غير المشروطة" في المركز الأول في مسلسل (أبوالعروسة) بنسبة إجمالية (٩.٩٪)، تلتها في المرتبة الثانية "قيم التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" بنسبة إجمالية (٩.٢٪). على الجانب الآخر، تذيلت كلاً من قيم "العلاقات الزوجية الجيدة"، و"بر الوالدين" قائمة القيم المجتمعية بمسلسل (سابع جار) بنسبة (٢٪)، لكلاً منهما. أما مسلسل (أبوالعروسة)، فقد جاءت كلا من قيم "الأمانة" و"الوطنية" في مؤخرة الترتيب بنسبة إجمالية (١.٤٪) لكل منهما. وتتفق النتائج جزئياً مع دراسة (رائد محمد أبو ربيع، ٢٠١٧)، حيث جاءت قيمة الترابط الأسري أعلى نسبة ٢٠,٦٪، تليها قيمة الحب بنسبة ١٣.١٪، وقيمة الإيثار وخدمة الآخرين بنسبة ١٠.٤٪.

- تقرد مسلسل أبو العروسة بعدد من القيم المجتمعية مقارنة بمسلسل (سابع جار) وتمثلت هذه القيم في: (الأمانة، التربية السليمة، التضحية، التوسط والاعتدال، الحياء، الرضا والقناعة، الصدق، الوطنية، تحمل المسؤولية، يقظة الضمير).
- على مستوى أسلوب العرض للقيم المجتمعية في المسلسلات عينة الدراسة، جاءت غالبيتها مقرونة بـ "الفعل" في المرتبة الأولى بالمسلسلات عينة الدراسة موزعة على النحو التالي: بنسبة (٨٢٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٦٣.١٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض القيم المجتمعية، بالقول والفعل أو "بالإثنين معاً" بنسبة (١٦٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٣٢.٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وأخيراً جاء الاكتفاء "بالقول" فقط بنسبة (٢٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٤.٣٪) في مسلسل (أبوالعروسة).
- تتفق النتائج مع دراسة (غادة أحمد نصار، ٢٠١٩)^{٢٢} التي تشير نتائجها إلى بروز التعبير بالفعل كأكثر طرق التعبير عن الأنماط السلوكية المستحدثة التي تعكسها الدراما المصرية بنسبة بلغت (٦١.٩٪)، بينما بلغت نسبة التعبير عنها بالقول فقط بنسبة (٢٦.٩٪)، في مقابل التعبير عنها بالإيماءات بنسبة بلغت (١١.١٪).
- تختلف النتائج مع دراسة (هاشم عامر، ٢٠١٧) التي أشارت إلى أن القيم الإيجابية والسلبية في المسلسلات الثلاثة عرضت عرضة قولية، أكثر من التركيز على عرضها فعلياً.

- رغم تصدر بعض القيم كالتمسك بالمبادئ والعادات الطيبة والمحبة غير المشروطة وغيرهما، إلا أن تكرار هذه القيم وما يليها جاء بنسبة ضئيلة جداً بالنسبة لعدد حلقات المسلسلات وطبيعتهم الاجتماعية التي تناقش وتعالج العلاقات المختلفة والمتعددة بين الناس وبعضهم، كما تعد نسبة تكرارات القيم المعروضة في المسلسلات بالنسبة للسلوكيات السلبية هي نسبة أقل من كونها ضئيلة وبسيطة للغاية، مما يثير الكثير من التساؤلات في هذا الشأن.

■ القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (سابع جار) و الأساليب الإخراجية المستخدمة في إبرازها:

جدول رقم (٦)

القيم	أسلوب الإخراج		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة قوية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة	١	٢	٨	١٦	١	٢	١٠	٢٠		
المحبة غير المشروطة	-	-	٦	١٢	٣	٦	٩	١٨		
التمسك بتعاليم الدين	٢	٤	٦	١٢	-	-	٨	١٦		

١٢	٦	٦	٣	٤	٢	٢	١	مساعدة الآخرين
١٢	٦	٢	١	١٠	٥	-	-	روح التعاون
٦	٣	-	-	٦	٣	-	-	الاجتهاد
٦	٣	-	-	٤	٢	٢	١	التسامح
٦	٣	٢	١	٤	٢	-	-	الاحترام والتقدير
٢	١	٢	١	-	-	-	-	العلاقات الزوجية الجيدة
٢	١	-	-	٢	١	-	-	بر الوالدين
١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	٧٠	٣٥	١٠	٥	المجموع
قيمة كا = ١٩.٢١٤ درجة الحرية = ١٨ معامل التوافق = ٠.٥٢٧ مستوى الدلالة = غير دالة								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١٨، وجد أنها = ١٩.٢١٤ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٥٢٧ تقريبًا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (سابع جار)، وبين الأساليب الإخراجية المستخدمة لإبرازها.

- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن قيمة "التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" جاءت في مقدمة القيم المجتمعية التي حرص مسلسل (سابع جار) على إخراجها بدرجات متفاوتة وذلك بنسبة إجمالية (٢٠٪)، تلتها قيمة "المحبة غير المشروطة" بنسبة (١٨٪)، ثم "التمسك بتعاليم الدين" بنسبة (١٦٪)، تلتها "روح التعاون" بنسبة (١٢٪)، ثم "مساعدة الآخرين" بنسبة (١٢٪)، تلاها كل من قيم "التسامح"، و"الاجتهاد"، و"الاحترام والتقدير" بنسبة (٦٪) لكل منهم، وأخيراً جاءت كلاً من قيم "بر الوالدين"، و"العلاقات الزوجية الجيدة" بنسبة (٢٪) لكلاً منهما.
- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بالأساليب الإخراجية المستخدمة لإبراز القيم المجتمعية بمسلسل (سابع جار) إلى أن غالبيتها جاءت مقرونة "بدرجة متوسطة" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٧٠٪) ومن أبرز تلك القيم (التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، والمحبة غير المشروطة، والتمسك بتعاليم الدين، قيمة روح التعاون، وأخيراً، بر الوالدين)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض القيم المجتمعية "درجة قوية بنسبة (٢٠٪) ومن أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، ومساعدة الآخرين)، وأخيراً جاء "درجة ضعيفة" بنسبة (١٠٪) واقتصرت على قيم (التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، مساعدة الآخرين، التسامح).

▪ القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (أبو العروسة) و

الأساليب الإخراجية المستخدمة في إبرازها:

جدول رقم (٧)

القيم		أسلوب الإخراج		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة قوية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة غير المشروطة	٢	١.٤	٦	٤.٣	٦	٤.٣	٦	٤.٣	١٤	٩.٩	
التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة	٢	١.٤	٩	٦.٤	٢	١.٤	١٣	٩.٢			
التربية السليمة	١	٠.٧	٦	٤.٣	٣	٢.١	١٠	٧.١			
العلاقات الزوجية الجيدة	٢	١.٤	٧	٥	١	٠.٧	١٠	٧.١			
يقظة الضمير	٢	١.٤	٧	٥	—	—	٩	٦.٤			
الرضا والقناعة	١	٠.٧	٥	٣.٥	٣	٢.١	٩	٦.٤			
مساعدة الآخرين	٢	١.٤	٦	٤.٣	١	٠.٧	٩	٦.٤			
بر الوالدين	—	—	٧	٥	١	٠.٧	٨	٥.٧			
الاحترام والتقدير	١	٠.٧	٦	٤.٣	١	٠.٧	٨	٥.٧			

التسامح	١	٠.٧	٦	٤.٣	-	-	٧	٥
الاجتهاد	-	-	٦	٤.٣	١	٠.٧	٧	٥
تحمل المسؤولية	١	٠.٧	٦	٤.٣	-	-	٧	٥
التضحية	-	-	٦	٤.٣	-	-	٦	٤.٣
التوسط والاعتدال	١	٠.٧	٢	١.٤	٣	٢.١	٦	٤.٣
الحياء	-	-	٥	٣.٥	-	-	٥	٣.٥
الصدق	١	٠.٧	٢	١.٤	-	-	٣	٢.١
روح التعاون	٢	١.٤	١	٠.٧	-	-	٣	٢.١
التمسك بتعاليم الدين	-	-	٢	١.٤	١	٠.٧	٣	٢.١
الأمانة	-	-	٢	١.٤	-	-	٢	١.٤
الوطنية	-	-	-	-	٢	١.٤	٢	١.٤
المجموع	١٩	١٣.٥	٩٧	٦٨.٨	٢٥	١٧.٧	١٤١	١٠٠
قيمة كا = ٢٨.١٨٥ = درجة الحرية = ٣٨ معامل التوافق = ٠.٥٠٥ مستوى الدلالة = غير دالة								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣٨، وجد أنها = ٢٨.١٨٥ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٥٠٥ تقريبًا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين القيم المجتمعية المقدمة في

مسلسل (أبوالعروسة) ، وبين الأساليب الإخراجية المستخدمة لإبرازها.

- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن قيمة "المحبة غير المشروطة" جاءت في مقدمة القيم المجتمعية التي حرص مسلسل (أبو العروسة) على إخراجها بدرجات متفاوتة وذلك بنسبة إجمالية (٩٠.٩٪)، تلتها قيمة "التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" بنسبة (٩٠.٢٪)، ثم كلاً من "التربية السليمة"، و"العلاقات الزوجية الجيدة" بنسبة (٧٠.١٪) لكل منهما، تلتها كل من "يقظة الضمير"، و"الرضا والقناعة"، و"مساعدة الآخرين" بنسبة (٦٠.٤٪) لكل منهم، ثم جاءت قيمتي "بر الوالدين"، و"الاحترام والتقدير" بنسبة (٥٠.٧٪)، تلاها كل من قيم "التسامح"، و"الاجتهاد"، و"تحمل المسؤولية" بنسبة (٥٠٪) لكل منهم، تلاه قيمتي "التضحية"، و"التوسط والاعتدال" بنسبة (٤٠.٣٪) لكلاً منهما. تلاه قيمة "الحياء" بنسبة (٣٠.٥٪)، ثم كل من قيم "الصدق"، و"روح التعاون"، و"التمسك بتعاليم الدين" بنسبة (٢٠.١٪) لكل منهم، وأخيراً جاءت قيمتي "الأمانة"، و"الوطنية" بنسبة (١٠.٤٪) لكلاً منهما.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بالأساليب الإخراجية المستخدمة لإبراز القيم المجتمعية بمسلسل (أبو العروسة) إلى أن غالبيتها جاءت مقرونة "بدرجة متوسطة" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦٨.٨٪) ومن أبرز تلك القيم (التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، العلاقات الزوجية الجيدة، يقظة الضمير، بر الوالدين، المحبة غير المشروطة، التربية السليمة، مساعدة الآخرين، الاحترام والتقدير، التسامح، الاجتهاد، تحمل المسؤولية، التضحية)، تلاها

في المرتبة الثانية من أساليب عرض القيم المجتمعية "بدرجة قوية" بنسبة (١٧.٧٪) ومن أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، التربية السليمة، الرضا والقناعة، التوسط والاعتدال)، وأخيراً جاء "بدرجة ضعيفة" بنسبة (١٣.٥٪) واقتصرت على قيم (المحبة غير المشروطة، التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، العلاقات الزوجية الجيدة، مساعدة الآخرين، يقظة الضمير، روح التعاون، التربية السليمة، الرضا والقناعة، التوسط والاعتدال، الاحترام والتقدير، التسامح، تحمل المسؤولية، الصدق).

من الجدولين (٦-٧) السابقين تظهر النتائج التالية :

- جاءت غالبية الأساليب الإخراجية المستخدمة لإبراز القيم المجتمعية بمسلسلات الدراسة "بدرجة متوسطة" في الترتيب الأول وذلك بنسبة (٧٠٪) بمسلسل (سابع جار)، ونسبة (٦٨.٨٪) بمسلسل (أبوالعروسة) ومن أبرز تلك القيم (التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، المحبة غير المشروطة)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض القيم المجتمعية "بدرجة قوية" بنسبة (٢٠٪) بمسلسل (سابع جار)، ونسبة (١٧.٧٪) بمسلسل (أبوالعروسة)، ومن أبرز تلك القيم (مساعدة الآخرين، التربية السليمة)، وأخيراً جاء "بدرجة ضعيفة" بنسبة (١٠٪) بمسلسل (سابع جار)، وأخيراً جاء "بدرجة ضعيفة" بنسبة (١٣.٥٪) بمسلسل (أبوالعروسة)، ومن أبرز تلك القيم (مساعدة الآخرين، التسامح، العلاقات الزوجية الجيدة، مساعدة الآخرين، يقظة الضمير، روح التعاون، الصدق).

- وتتفق النتائج مع دراسة (نها عبدالمقصود غالى، ٢٠١٧) التي أشارت إلى أن القيم الأخلاقية الإيجابية بالمسلسل عينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى من حيث الذكر والإبراز والتكرار، وذلك على مستوى العلاقات الإنسانية الأسرية منها وعلاقات الصداقة وكذلك القيم الروحانية.
- رغم قلة تكرار عرض القيم المجتمعية بالمسلسلات والتركيز على إظهارها بأساليب إخراجية مختلفة إلا أن هذا يعد حرصاً من صناع الدراما على ألا تخلو المشاهد من القيم التي تأصلت في المجتمع، وتتعدد الأغراض وتختلف في هذا الشأن نسبة لمخرج كل عمل، فقد يعتمد المخرجين التركيز على إظهار القيم وبث من خلالها العديد من السلوكيات السلبية الضمنية وبالتالي يحث ويدفع على فعل مثل هذه السلوكيات من باب وضعها ضمن القيم المختلفة مما يوحي باستحسان هذه الممارسات، أو قد يعتمد بعض المخرجين إظهارها من باب محاكاة الواقع الذي لا يخلو من القيم المجتمعية الأصلية وإن قلت هذه الأيام.

■ القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (سابع جار) وطرق

عرضها:

جدول رقم (٨)

طريقة العرض القيم		قبول القيمة		رفض القيمة		محايد		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة		٩	١٨	-	-	١	٢	١٠	٢٠
المحبة غير المشروطة		٩	١٨	-	-	-	-	٩	١٨
التمسك بتعاليم الدين		٢	٤	٣	٦	٣	٦	٨	١٦
مساعدة الآخرين		٥	١٠	-	-	١	٢	٦	١٢
روح التعاون		٥	١٠	١	٢	-	-	٦	١٢
الاجتهاد		٢	٤	١	٢	-	-	٣	٦
الاحترام والتقدير		٣	٦	-	-	-	-	٣	٦
التسامح		٣	٦	-	-	-	-	٣	٦

العلاقات الزوجية الجيدة	١	٢	-	-	-	-	-	٢
بر الوالدين	١	٢	-	-	-	-	-	٢
المجموع	٤٠	٨٠	٥	١٠	٥	١٠	٥٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٢٤.٢٥٠ درجة الحرية = ١٨ معامل التوافق = ٠.٥٧١ مستوى الدلالة = غير دالة								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١٨، وجد أنها = ٢٤.٢٥٠ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٥٧١ تقريبًا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (سابع جار)، وبين طريقة عرضها.
- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن قيمة "التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" جاءت في مقدمة القيم المجتمعية التي حرص مسلسل (سابع جار) على طريقة عرضها وذلك بنسبة إجمالية (٢٠٪)، تلتها قيمة "المحبة غير المشروطة" بنسبة (١٨٪)، ثم "التمسك بتعاليم الدين" بنسبة (١٦٪)، تلتها كلاً من "مساعدة الآخرين"، و"روح التعاون" بنسبة (١٢٪)، تلتها كل من "الاجتهاد"، و"الاحترام والتقدير"، و"التسامح"، بنسبة (٦٪) لكل منهم، وأخيراً

جاءت قيم " العلاقات الزوجية الجيدة"، و"بر الوالدين" بنسبة (٢٠٪) لكل منهم.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بطرق عرض القيم المجتمعية بمسلسل (سابع جار) إلى أن غالبيتها جاءت "قبول القيمة" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٨٠٪) ومن أبرز تلك القيم (التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، المحبة غير المشروطة، روح التعاون، مساعدة الآخرين)، تلاها في المرتبة الثانية والأخيرة كلاً من "رفض القيمة"، و"محايد" بنسبة (١٠٪) لكل منهما، ومن أبرز القيم التي تم رفض طريقة عرضها (التمسك بتعاليم الدين، روح التعاون، والاجتهاد)، بينما من أبرز القيم التي تم عرضها بطريقة محايدة جاءت (التمسك بتعاليم الدين). ونجد أن قيمة التمسك بتعاليم الدين قد تم عرضها بنسبة أكبر إما برفضها أو بعرضها بطريقة محايدة، حيث تعمد المسلسل إظهار هذه القيمة في صورة تهكمية ساخرة في كثير من المشاهد، فقد كانت شخصيات العمل التي تحمل هذه القيمة يتعرضون للتهكمات المستمرة والتتمر على أفعالهم وطريقة تفكيرهم ونقدتهم المستمر وباللوم عليهم بأن تلك التصرفات أصبحت قديمة ولا يُعتد بها هذه الأيام، بجانب بأن الفتيات المتمسكات بتعاليم دينهم فقد تم إظهارهم بصورة غير محببة، وكان تمسكهم بدينهم يمنهم من الاهتمام بأنفسهم وبمظهرهم وجمالهم والتزين حتى في منازلهم لأهل بيتهم؛ فقد كانت المعالجة الدرامية لمثل هذه القيم تدعو للنفور منها وليس استحبابها أو انتهاجها، مما يستدعي أيضاً الوقوف على مثل هذه المعالجات.

▪ القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)

وطرق عرضها

جدول رقم (٩)

طريقة العرض القيم		قبول القيمة		رفض القيمة		محايد		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المحبة غير المشروطة	١٣	٩.٢	١	٠.٧	-	-	-	١٤	٩.٩
التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة	١٢	٨.٥	-	-	١	٠.٧	-	١٣	٩.٢
التربية السليمة	١٠	٧.١	-	-	-	-	-	١٠	٧.١
العلاقات الزوجية الجيدة	١٠	٧.١	-	-	-	-	-	١٠	٧.١
يقظة الضمير	٧	٥	-	-	٢	١.٤	-	٩	٦.٤
الرضا والقناعة	٩	٦.٤	-	-	-	-	-	٩	٦.٤
مساعدة الآخرين	٩	٦.٤	-	-	-	-	-	٩	٦.٤
بر الوالدين	٨	٥.٧	-	-	-	-	-	٨	٥.٧
الاحترام والتقدير	٧	٥	-	-	١	٠.٧	-	٨	٥.٧

التسامح	٧	٥	-	-	-	-	-	٧	٥
الاجتهاد	٥	٣.٥	٢	١.٤	-	-	-	٧	٥
تحمل المسؤولية	٧	٥	-	-	-	-	-	٧	٥
التضحية	٤	٢.٨	-	٢	١.٤	٦	٤.٣		
التوسط والاعتدال	٥	٣.٥	-	١	٠.٧	٦	٤.٣		
الحياء	٥	٣.٥	-	-	-	-	٣.٥		
الصدق	٣	٢.١	-	-	-	-	٢.١		
روح التعاون	٣	٢.١	-	-	-	-	٢.١		
التمسك بتعاليم الدين	٣	٢.١	-	-	-	-	٢.١		
الأمانة	٢	١.٤	-	-	-	-	١.٤		
الوطنية	٢	١.٤	-	-	-	-	١.٤		
المجموع	١٣١	٩٢.٩	٣	٢.١	٧	٥	١٤١	١٠٠	
قيمة كا ^٢ = ٥١.٥٤١ درجة الحرية = ٣٨ معامل التوافق = ٠.٥١٧ مستوى الدلالة = غير دالة									

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣٨، وجد أنها = ٥١.٥٤١ وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة

٠٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٥١٧ تقريباً مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين القيم المجتمعية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)، وبين طريقة عرضها.

- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن قيمة "المحبة غير المشروطة" جاءت في مقدمة القيم المجتمعية التي حرص مسلسل (أبوالعروسة) على طريقة عرضها وذلك بنسبة إجمالية (٩.٩٪)، تلتها قيمة "التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة" بنسبة (٩.٢٪)، ثم كلاً من "التربية السليمة"، و"العلاقات الزوجية الجيدة" بنسبة (٧.١٪) لكل منهما، تلتها كل من "يقظة الضمير"، و"الرضا والقناعة"، و"مساعدة الآخرين" بنسبة (٦.٤٪) لكل منهم، ثم كلاً من "بر الوالدين"، و"الاحترام والتقدير" بنسبة (٥.٧٪) لكل منهما، تلتها كل من قيم "التسامح"، و"الاجتهاد"، و"تحمل المسؤولية" بنسبة (٥٪) لكل منهم، تلتها كلاً من قيم "التضحية"، و"التوسط والاعتدال" بنسبة (٤.٣٪) لكل منهما. ثم "الحياء" بنسبة (٣.٥٪)، تلتها كل من "الصدق"، و"روح التعاون"، و"التمسك بتعاليم الدين" بنسبة (٢.١٪) لكل منهم، وأخيراً جاءت قيم "الأمانة"، و"الوطنية" بنسبة (١.٤٪) لكل منهم.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بطرق عرض القيم المجتمعية بمسلسل (أبوالعروسة) إلى أن غالبيتها جاءت "قبول القيمة" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٩٢.٩٪) ومن أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، التربية السليمة، العلاقات الزوجية الجيدة، الرضا والقناعة، مساعدة الآخرين، بر الوالدين)، تلاها "رفض القيمة" في المرتبة الثانية

لطرق عرض القيم المجتمعية بمسلسل (أبوالعروسة) بنسبة (٢٠.١٪)، واقتصرت فقط على قيمتي (الاجتهاد، المحبة غير المشروطة)، وفي المركز الأخير جاءت "محايد" بنسبة (٥٪) ومن أبرز القيم التي تم عرضها بطريقة محايدة جاءت (يقظة الضمير، النضحية، التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، الاحترام والتقدير، والتوسط والاعتدال).

من الجدولين (٨-٩) السابقين تظهر النتائج التالي :

- أن غالبية طرق عرض القيم المجتمعية بمسلسلات الدراسة جاءت "مقبولة" في الترتيب الأول موزعة على النحو التالي: بنسبة (٨٠٪) بمسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٩٢.٩٪) بمسلسل (أبوالعروسة) ومن أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، التمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، التربية السليمة، العلاقات الزوجية الجيدة)، بينما اختلف ترتيب طرق عرض القيم المجتمعية بمسلسلات الدراسة في المرتبة الثانية على النحو التالي: في مسلسل (سابع جار) جاءت "رفض القيمة"، و"محايد" بنسبة (١٠٪) لكل منهما بمسلسل (سابع جار) ومن أبرز تلك القيم (مساعدة الآخرين)، بينما في مسلسل (أبوالعروسة) جاء في الترتيب الثاني "محايد" بنسبة (٥٪)، ومن أبرز تلك القيم (يقظة الضمير، والتمسك بالمبادئ والعادات الطيبة، والتضحية، وفي المركز الأخير جاءت "رفض القيمة" بنسبة (٢٠.١٪) ومن أبرز تلك القيم (المحبة غير المشروطة، الاجتهاد).

■ السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (سابع جار)

وأسلوب عرضها:

جدول رقم (١٠)

السلوك العرض		بالقول		بالفعل		بالإثنين معا		بالإيجاء		الإجمالي	
السلوكيات السلبية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التحرش		٣	١٠.١	٤٢	١٥.١	٦	٢.٢	—	—	٥١	١٨.٣
شرب المساجير		١	٠.٤	٣٧	١٣.٣	٢	٠.٧	—	—	٤٠	١٤.٣
استخدام الكفاحات الخارجية		—	—	٢٢	٧.٩	—	—	١	٠.٤	٢٣	٨.٢
ضعف الوازع الديني		١	٠.٤	١٨	٦.٥	٣	١.١	—	—	٢٢	٧.٩
المرافقة بين الوالد والفتاة		٥	١.٨	١٣	٤.٧	٤	١.٤	—	—	٢٢	٧.٩
التعامل مع نساء الغرباء		—	—	١٦	٥.٧	٢	٠.٧	—	—	١٨	٦.٥
شرب الخمر		٥	١.٨	٩	٣.٢	٣	١.١	—	—	١٧	٦.١
العلاقات الجنسية غير الشرعية		٣	١.١	٦	٢.٢	—	—	٧	٢.٥	١٦	٥.٧
العلاقات الزوجية السلبية		١	٠.٤	١١	٣.٩	١	٠.٤	—	—	١٣	٤.٧
الغيابة		—	—	١٣	٤.٧	—	—	—	—	١٣	٤.٧
عدم تحمل المسؤولية		—	—	٩	٣.٢	١	٠.٤	—	—	١٠	٣.٦
السهر في الملاهي الليلية		—	—	٦	٢.٢	١	٠.٤	—	—	٧	٢.٥
إنكار المعاداة الطبية		—	—	٤	١.٤	٢	٠.٧	—	—	٦	٢.٢
الإيمان/ التعاطي		١	٠.٤	٣	١.١	٢	٠.٧	—	—	٦	٢.٢
الكلاب		—	—	٤	١.٤	١	٠.٤	—	—	٥	١.٨
الهوس الجمعي		—	—	٥	١.٨	—	—	—	—	٥	١.٨
الجود وتكرار الجميل		١	٠.٤	١	٠.٤	—	—	—	—	٢	٠.٧
البأس والنظرة التنازلية		—	—	١	٠.٤	—	—	—	—	١	٠.٤
الأقنية وحس الذات		—	—	١	٠.٤	—	—	—	—	١	٠.٤
حب المظاهر		—	—	١	٠.٤	—	—	—	—	١	٠.٤
المجموع		٢١	٧.٥	٢٢٢	٧٩.٦	٢٨	١٠	٨	٢.٩	٢٧٩	١٠٠

قيمة كا = ٢٨١.٣٨١ درجة الحرية = ٨٠ معامل التوافق = ٠.٧٨٣ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = ١٨، وجد أنها = ٥٢٠.٣٨١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٧٨٣ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (سابع جار)، وبين أسلوب عرضها.
- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن "التحرر" جاء في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (سابع جار) على عرضها بأساليب متنوعة وذلك بنسبة إجمالية (١٨.٣٪)، تلاها سلوك "شرب السجائر" بنسبة (١٤.٣٪)، ثم "استخدام الألفاظ الخارجة" بنسبة (٨.٢٪)، تلاها كلاً من "ضعف الوازع الديني"، و"المرافقة بين الولد والفتاة" بنسبة (٧.٩٪) لكل منهما، ثم "التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٦.٥٪)، تلاه "شرب الخمر" بنسبة (٦.١٪)، ثم "العلاقات الجنسية غير الشرعية" بنسبة (٥.٧٪)، تلتها كلاً من "العلاقات الزوجية السلبية"، و"الخيانة" بنسبة (٤.٧٪) لكل منهما، ثم "عدم تحمل المسؤولية" بنسبة (٣.٦٪)، تلاه "السهر في الملاهي الليلية" بنسبة (٢.٥٪) ثم كلاً من "إنكار العادات الطيبة"، و"الإدمان/ التعاطي" بنسبة (٢.٢٪) لكلاً منهما، تلاه كل من "الكذب"، و"الهوس الجمعي" بنسبة (١.٨٪) لكل منهما، تبعه "الجود ونكران الجميل" بنسبة (٠.٧٪)، وأخيراً جاء كلاً من "اليأس والنظرة التشاؤمية"، و"الأنانية وحب الذات"، و"حب المظاهر" بنسبة (٠.٤٪) لكل منهم.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بأسلوب عرض السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (سابع جار) إلى أن غالبيتها جاءت مقرونة بـ "الفعل" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٧٩.٦٪) ومن أبرز تلك السلوكيات (التحرر، شرب السجائر، استخدام الألفاظ الخارجة، ضعف الوازع الديني، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، المرافقة بين الولد والفتاة، الخيانة)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض السلوكيات السلبية، بالقول والفعل أو "بالإثنين معاً" بنسبة (١٠٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات (التحرر، المرافقة بين الولد والفتاة، ضعف الوازع الديني، شرب الخمر)، ثم في المرتبة الثالثة جاءت السلوكيات السلبية مقرونة "بالقول" بنسبة إجمالية بلغت (٧.٥٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات (المرافقة بين الولد والفتاة، شرب الخمر، التحرر، العلاقات الجنسية غير الشرعية)، وأخيراً جاء جاءت السلوكيات السلبية مقرونة "بالإيحاء" بنسبة (٢.٩٪) واقتصرت على السلوكيات السلبية التالية: (العلاقات الجنسية غير الشرعية، استخدام الألفاظ الخارجة).

▪ السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)

وأسلوب عرضها:

جدول رقم (١١)

سلوكيات العرض		بالقول		بالفعل		بالإثنين معاً		بالإيحاء		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السلوكيات السلبية											
الخيانة		٢	٢	١٠	١٠	٣	٣	-	-	١٥	١٥
التحرر		-	-	١٣	١٣	-	-	-	-	١٣	١٣
ضعف الوازع الديني		-	-	٦	٦	١	١	١	١	٨	٨
الإيمان/ التعاطي		-	-	٤	٤	٣	٣	١	١	٨	٨
البأس والنظرة التشاؤمية		١	١	-	-	٦	٦	-	-	٧	٧
حب المظاهر		-	-	٢	٢	٥	٥	-	-	٧	٧
الكذب		-	-	٤	٤	٢	٢	-	-	٦	٦
العلاقات الزوجية السلبية		١	١	-	-	٤	٤	-	-	٥	٥
التعامل السيئ تجاه أفراد الأسرة		-	-	١	١	٤	٤	-	-	٥	٥
المرافقة بين الولد والفتاة		-	-	١	١	٣	٣	-	-	٤	٤
السهر في العلامي الليلية		-	-	٢	٢	٢	٢	-	-	٤	٤
الأنانية وحب الذات		-	-	٣	٣	١	١	-	-	٤	٤
شرب الخمر		٢	٢	٢	٢	-	-	-	-	٤	٤
الجحود ونكرانجميل		-	-	١	١	٢	٢	-	-	٣	٣
عدم تحمل المسؤولية		-	-	١	١	٢	٢	-	-	٣	٣
شرب السجائر		-	-	٢	٢	-	-	-	-	٢	٢
إنكار العادات الطيبة		-	-	١	١	-	-	-	-	١	١
العلاقات الجنسية غير الشرعية		-	-	-	-	-	-	١	١	١	١
المجموع		٦	٦	٥٣	٥٣	٣٨	٣٨	٣	٣	١٠٠	١٠٠
قيمة ٢٤ = ٤٨٧.٧٤٦ درجة الحرية = ٧٢ معامل التوافق = ٠.٨١٨ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥											

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة ٢١ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٧٢، وجد أنها = ٤٨٧.٧٤٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٨١٨ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)، وبين أسلوب عرضها.
- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن "الخيانة" جاءت في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (أبوالعروسة) على عرضها بأساليب متنوعة وذلك بنسبة إجمالية (١٥٪)، تلاها سلوك "التحرر" بنسبة (١٣٪)، ثم كلاً من "ضعف الوازع الديني"، و"الإدمان/ التعاطي" بنسبة (٨٪) لكل منهما، تلاها كلاً من "الأسس والنظرة التشاؤمية"، و"حب المظاهر" بنسبة (٧٪) لكل منهما، ثم "الكذب" بنسبة (٦٪)، تلاه كلاً من "العلاقات الزوجية السلبية"، و"التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٥٪)، ثم كل من "المرافقة بين الولد والفتاة"، و"السهر في الملاهي الليلية"، و"الأنانية وحب الذات"، و"شرب الخمر" بنسبة (٤٪) لكل منهم، تلتها كلاً من "الجحود ونكرانجميل"، و"عدم تحمل المسؤولية"، بنسبة (٣٪) لكل منهما، ثم "شرب السجائر" بنسبة (٢٪)، وأخيراً جاء كلاً من "إنكار العادات الطيبة"، و"العلاقات الجنسية غير الشرعية"، بنسبة (١٪) لكل منهما.
- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بأسلوب عرض السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة) إلى أن غالبيتها جاءت

مقرونة بـ"الفعل" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٥٣٪) ومن أبرز تلك السلوكيات (التحرر، الخيانة، ضعف الوازع الديني، الإدمان/ التعاطي، الكذب)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض السلوكيات السلبية، بالقول والفعل أو "بالإثنين معاً" بنسبة (٣٨٪) ومن أبرز تلك السلوكيات (اليأس والنظرة التشاؤمية، حب المظاهر، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، العلاقات الزوجية السلبية)، ثم في المرتبة الثالثة جاءت السلوكيات السلبية مقرونة "بالقول" بنسبة إجمالية بلغت (٦٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات (الخيانة، شرب الخمر، اليأس والنظرة التشاؤمية، العلاقات الزوجية السلبية)، وأخيراً جاء جاءت السلوكيات السلبية مقرونة "بالإيحاء" بنسبة (٣٪) واقتصرت على السلوكيات السلبية التالية: الإدمان/ التعاطي، ضعف الوازع الديني، العلاقات الجنسية غير الشرعية).

من الجدولين (١٠-١١) السابقين تظهر النتائج التالي:

- جاء (التحرر، شرب السجائر، استخدام الألفاظ الخارجة، ضعف الوازع الديني، والمراقبة بين الولد والفتاة) في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (سابع جار) على عرضها بأساليب متنوعة. بينما جاءت (الخيانة، التحرر، ضعف الوازع الديني، والإدمان/ التعاطي، اليأس والنظرة التشاؤمية، وحب المظاهر، الكذب) في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (أبوالعروسة) على عرضها بأساليب متنوعة.

- تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (إيمان عبدالرحمن حميد، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الكذب هو السلوك الأكثر تأثيراً بين الطالبات الجامعيات في العاصمة بغداد بنسبة ١٦.٦٪ نتيجة لتعرضهم للدراما المصرية الرضائية، الأمر الذي أعتبر التعرض لتلك المسلسلات خطراً حقيقياً على سلوكياتهن خاصة السلوك الوافد والغريب عن المجتمع العراقي.
- تتفق كذلك مع دراستي (رائد محمد أبو ربيع، ٢٠١٧)، ودراسة (ياسمين فؤاد، ٢٠١٥)^{٢٣}، التي أشارت نتائجها إلى تفوق السلبيات السلوكية على القيم، وجاءت السلوكيات السلبية في الدراسة الأولى متمثلة في التفكك الأسري، الخيانة والعلاقات غير الشرعية والكرامية، الكذب وتغليب المصلحة الشخصية وعدم احترام الآخرين والخداع وتدبير المكائد، وجاءت أكثر السلوكيات سلبية في الدراسة الثانية متمثلة في انتشار الشهوانية بين الشباب، غياب تحمل المسؤولية، ثم انتشار الإحباط، ثم انتشار التدخين واكتساب الشباب للثقافة الغربية، وهي من السلبيات التي تؤدي إلى هدم المجتمع وزيادة نسبة الانحراف فيه، وخاصة أننا في مجتمعات عربية لها تقاليد وأديانها، وتكرار عرض تلك السلبيات يؤثر بالسلب على قيم المجتمع.
- على مستوى أسلوب عرض السلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات عينة الدراسة إلى أن غالبيتها جاءت مقرونة بـ "الفعل" في المرتبة الأولى موزعة على النحو التالي: بنسبة (٧٩.٦٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٥٣٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ومن أبرز تلك السلوكيات (التحرر، شرب السجائر،

الخيانة، استخدام الألفاظ الخارجة، ضعف الوازع الديني)، تلاها في المرتبة الثانية من أساليب عرض السلوكيات السلبية، بالقول والفعل أو "بالإثنين معاً" بنسبة (١٠٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٣٨٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ومن أبرز تلك السلوكيات (التحرر، المرافقة بين الولد والفتاة، ضعف الوازع الديني، شرب الخمر، اليأس والنظرة التشاؤمية، حب المظاهر، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، العلاقات الزوجية السلبية)، ثم في المرتبة الثالثة جاءت السلوكيات السلبية مقرونة "بالقول" بنسبة إجمالية بلغت (٧٠.٥٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ومن أبرز تلك السلوكيات (المرافقة بين الولد والفتاة، شرب الخمر، التحرر، العلاقات الجنسية غير الشرعية، الخيانة، اليأس والنظرة التشاؤمية، العلاقات الزوجية السلبية)، وأخيراً جاء جاءت السلوكيات السلبية مقرونة "بالإيحاء" بنسبة (٢٠.٩٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٣٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، واقتصرت على السلوكيات السلبية التالية: (العلاقات الجنسية غير الشرعية، استخدام الألفاظ الخارجة، الإدمان/ التعاطي، ضعف الوازع الديني).

- تتفق النتائج مع دراسة (غادة أحمد نصار، ٢٠١٩) التي أشارت نتائجها إلى أن التعبير بالفعل برز كأكثر طرق التعبير عن الأنماط السلوكية المستحدثة كما تعكسها الدراما المصرية بنسبة بلغت (٦١.٩٪)، بينما بلغت نسبة التعبير عنها بالقول فقط بنسبة (٢٦.٩٪)، في مقابل التعبير عنها بالإيماءات بنسبة بلغت (١١.١٪).

- أشارت النتائج إلى تصدر فئة عرض السلوكيات بالفعل وبالقول والفعل معاً عن مجرد عرضها بالقول أو بالإيحاء، وهذا يعد تعمد واضح من قبل صناع الدراما التلفزيونية على تركيزهم على عرض الممارسات والسلوكيات السلبية وحيازها على تكرارات متعددة داخل المشاهد بجانب التأكيد عليها بأكثر من طريقة كأسلوب عرضها (بالفعل وبالقول والفعل معاً)، وبفارق كبير عن عرضها بالقول أو بالإيحاء فقط، مما يؤكد مدى خطورة الدراما التلفزيونية في بث ما ينافي قيم المجتمع الأصلية.

▪ السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (سابع جار) و الأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيمها:

جدول رقم (١٢)

السلوكيات السلبية		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة قوية		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التحرر	-	-	١٣	٤.٧	٣٨	١٣.٦	٥١	١٨.٣	
شرب السجائر	٢	٠.٧	١٧	٦.١	٢١	٧.٥	٤٠	١٤.٣	
استخدام الألفاظ الخارجة	٢	٠.٧	١٣	٤.٧	٨	٢.٩	٢٣	٨.٢	

٧.٩	٢٢	٧.٢	٢٠	٠.٧	٢	-	-	المرافقة بين الولد والفتاة
٧.٩	٢٢	٤.٧	١٣	٣.٢	٩	-	-	ضعف الوازع الديني
٦.٥	١٨	٢.٥	٧	٣.٩	١١	-	-	التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة
٦.١	١٧	٢.٢	٦	٣.٦	١٠	٠.٤	١	شرب الخمر
٥.٧	١٦	٢.٥	٧	٣.٢	٩	-	-	العلاقات الجنسية غير الشرعية
٤.٧	١٣	٣.٦	١٠	١.١	٣	-	-	الخيانة
٤.٧	١٣	٢.٥	٧	٢.٢	٦	-	-	العلاقات الزوجية السلبية
٣.٦	١٠	١.٨	٥	١.٨	٥	-	-	عدم تحمل المسؤولية
٢.٥	٧	١.٤	٤	١.١	٣	-	-	السهر في الملاهي الليلية
٢.٢	٦	١.٤	٤	٠.٧	٢	-	-	الإدمان/ التعاطي

٢.٢	٦	٠.٧	٢	١.١	٣	٠.٤	١	إنكار العادات الطبية
١.٨	٥	-	-	١.٤	٤	٠.٤	١	الكذب
١.٨	٥	١.٨	٥	-	-	-	-	التهوس الجمعي
٠.٧	٢	-	-	٠.٧	٢	-	-	الجود ونكران الجميل
٠.٤	١	-	-	٠.٤	١	-	-	الأنانية وحب الذات
٠.٤	١	-	-	٠.٤	١	-	-	اليأس والنظرة التشاؤمية
٠.٤	١	-	-	٠.٤	١	-	-	حب المظاهر
١.٠	٢٧٩	٥٦.٣	١٥٧	٤١.٢	١١٥	٢.٥	٧	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٠.٦٠٥٦٥ = درجة الحرية = ٦٠ معامل التوافق = ٠.٧٤٣ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١٨، وجد أنها = ٤٠٦.٥٦٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٧٤٣ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوكيات السلبية المقدمة في

مسلسل (سابع جار)، وبين الأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيمها.

- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن "التحرر" جاء في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (سابع جار) على تدعيمها بدرجات متفاوتة وذلك بنسبة إجمالية (١٨.٣٪)، تلاه سلوك "شرب السجائر" بنسبة (١٤.٣٪)، ثم "استخدام الألفاظ الخارجة" بنسبة (٨.٢٪)، تلتها كلاً من "ضعف الوازع الديني"، و"المرافقة بين الولد والفتاة" بنسبة (٧.٩٪) لكل منهما، ثم "التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٦.٥٪)، تلاها "شرب الخمر" بنسبة (٦.١٪)، ثم "العلاقات الجنسية غير الشرعية" بنسبة (٥.٧٪)، تلاها كلاً من "العلاقات الزوجية السلبية"، و"الخيانة" بنسبة (٤.٧٪) لكل منهما، ثم "عدم تحمل المسؤولية" بنسبة (٣.٦٪)، تلاها كلاً من "السهر في الملاهي الليلية"، و"إنكار العادات الطيبة" بنسبة (٢.٢٪) لكل منهما، ثم كلاً من "الكذب"، و"الهوس الجمعي" بنسبة (١.٨٪) لكل منهما، تلاها "الجحود ونكران الجميل" بنسبة (٠.٧٪)، وأخيراً جاءت السلوكيات التالية: "النأس والنظرة التشاؤمية"، و"الأثانية وحب الذات"، و"حب المظاهر" بنسبة (٠.٤٪) لكل منهم.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بالأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيم السلوكيات السلبية بمسلسل (سابع جار) إلى أن غالبيتها جاءت "بدرجة قوية" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٥٦.٣٪) ومن أبرز تلك السلوكيات: (التحرر، شرب السجائر، المرافقة بين الولد والفتاة، ضعف الوازع الديني، الخيانة، استخدام

الألفاظ الخارجة)، تلاها في المرتبة الثانية تدعيم السلوكيات السلبية" بدرجة متوسطة" بنسبة (٤١.٢٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات (شرب السجائر، التحرر، استخدام الألفاظ الخارجة، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، شرب الخمر، ضعف الوازع الديني، العلاقات الجنسية غير الشرعية)، وأخيراً جاء تدعيم السلوكيات السلبية "بدرجة ضعيفة" بنسبة (٢.٥٪) واقتصرت على السلوكيات التالية (شرب السجائر، استخدام الألفاظ الخارجة، شرب الخمر، إنكار العادات الطيبة، الكذب).

■ السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة) و الأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيمها:

جدول رقم (١٣)

السلوكيات السلبية		أساليب الإخراج		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة قوية		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخيانة		٤	٤	٥	٥	٦	٦	٦	٦	١٥	١٥
التحرر		١	١	١٠	١٠	٢	٢	٢	٢	١٣	١٣
ضعف الوازع الديني		١	١	٧	٧	-	-	-	-	٨	٨
الإدمان/ التعاطي		٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٨	٨
اليأس والنظرة التشاؤمية		-	-	٥	٥	٢	٢	٢	٢	٧	٧

٧	٧	١	١	٥	٥	١	١	حب المظاهر
٦	٦	-	-	٤	٤	٢	٢	الكذب
٥	٥	١	١	٤	٤	-	-	العلاقات الزوجية السلبية
٥	٥	-	-	٤	٤	١	١	التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة
٤	٤	٢	٢	٢	٢	-	-	المرافقة بين الولد والفتاة
٤	٤	٢	٢	٢	٢	-	-	السهر في الملاهي الليلية
٤	٤	٣	٣	١	١	-	-	الأنانية وحب الذات
٤	٤	-	-	٣	٣	١	١	شرب الخمر
٣	٣	-	-	٣	٣	-	-	الجحود ونكران الجميل
٣	٣	١	١	٢	٢	-	-	عدم تحمل المسؤولية
٢	٢	١	١	-	-	١	١	شرب السجائر
١	١	-	-	١	١	-	-	إنكار العادات الطيبة
١	١	١	١	-	-	-	-	العلاقات الجنسية غير الشرعية
١٠٠	١٠٠	٢٤	٢٤	٦١	٦١	١٥	١٥	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٣٣٧.٧١٥ درجة الحرية = ٥٤ معامل التوافق = ٠.٧٦٤ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٥٤، وجد أنها = ٣٣٧.٧١٥ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٧٦٤ تقريبًا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة)، وبين الأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيمها.
- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن "الخيانة" جاء في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (أبوالعروسة) على تدعيمها بدرجات متفاوتة وذلك بنسبة إجمالية (١٥٪)، تلاه سلوك "التحرر" بنسبة (١٣٪)، ثم كلاً من "ضعف الوازع الديني"، و"الإدمان/ التعاطي" بنسبة (٨٪) لكلاً منهما، تلتها كلاً من "البأس والنظرة التشاؤمية"، و"حب المظاهر" بنسبة (٧٪) لكل منهما، ثم "الكذب" بنسبة (٦٪)، تلاه كلاً من "العلاقات الزوجية السلبية"، و"التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٥٪) لكل منهما، ثم كل من "المرافقة بين الولد والفتاة"، و"السهر في الملاهي الليلية"، و"الأثنية وحب الذات"، و"شرب الخمر" بنسبة (٤٪) لكل منهم، تلاها كلاً من "الجحود ونكران الجميل"، و"عدم تحمل المسؤولية" بنسبة (٣٪) لكل منهما، ثم "شرب السجائر" بنسبة (٢٪)، وأخيراً جاء كلاً من "إنكار العادات الطيبة"، و"العلاقات الجنسية غير الشرعية" بنسبة (١٪) لكل منهما.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بالأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيم السلوكيات السلبية بمسلسل (أبوالعروسة) إلى أن غالبيتها جاءت "بدرجة متوسطة" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦١٪) ومن أبرز تلك السلوكيات: (التحرر، ضعف الوازع الديني، الخيانة، اليأس والنظرة التشاؤمية، حب المظاهر)، تلاها في المرتبة الثانية تدعم السلوكيات السلبية "بدرجة قوية" بنسبة (٢٤٪) ومن أبرز تلك السلوكيات (الخيانة، الأنانية وحب الذات)، وأخيراً جاء تدعيم السلوكيات السلبية "بدرجة ضعيفة" بنسبة (١٥٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات: (الخيانة، الإدمان/ التعاطي، الكذب).

من الجدولين (١٢-١٣) السابقين تظهر النتائج التالي :

- جاء كلاً من (التحرر، شرب السجائر، استخدام الألفاظ الخارجة، ضعف الوازع الديني، والمرافقة بين الولد والفتاة) في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (سابع جار) على تدعيمها من خلال الأساليب الإخراجية بدرجات متفاوتة. بينما جاءت كلاً من (الخيانة، التحرر، ضعف الوازع الديني، والإدمان/ التعاطي، اليأس والنظرة التشاؤمية، حب المظاهر، الكذب) في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (أبوالعروسة) على تدعيمها عبر الأساليب الإخراجية المستخدمة بدرجات متفاوتة.
- تشير النتائج إلى اختلاف الأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيم السلوكيات السلبية بين المسلسلات عينة الدراسة، ففي حين أن غالبيتها جاءت "بدرجة قوية" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٥٦.٣٪) في مسلسل (سابع جار)، ومن أبرز تلك السلوكيات:

(التحرر، شرب السجائر، المرافقة بين الولد والفتاة، ضعف الوازع الديني، الخيانة، استخدام الألفاظ الخارجة)، بينما في مسلسل (أبوالعروسة) جاءت غالبيتها "بدرجة متوسطة" في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٦١٪) ومن أبرز تلك السلوكيات: (التحرر، ضعف الوازع الديني، الخيانة، اليأس والنظرة التشاؤمية، حب المظاهر)، أما في المرتبة الثانية اختلفت الأساليب الإخراجية المستخدمة لتدعيم السلوكيات السلبية بين المسلسلات عينة الدراسة، ففي حين جاءت تدعمها "بدرجة متوسطة" بنسبة (٤١.٢٪) في مسلسل (سابع جار)، ومن أبرز تلك السلوكيات (شرب السجائر، التحرر، استخدام الألفاظ الخارجة، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، شرب الخمر، ضعف الوازع الديني، العلاقات الجنسية غير الشرعية)، بينما جاء في المركز الثاني "بدرجة قوية" في مسلسل (أبوالعروسة) بنسبة (٢٤٪) ومن أبرز تلك السلوكيات (الخيانة، الأنانية وحب الذات)، وفي المركز الأخير جاء تدعم الأساليب الإخراجية المستخدمة السلوكيات السلبية "بدرجة ضعيفة" بنسبة (٢٠.٥٪) واقتصرت على السلوكيات التالية: (شرب السجائر، استخدام الألفاظ الخارجة، شرب الخمر، إنكار العادات الطيبة، الكذب). بينما جاء المركز الأخير في مسلسل (أبوالعروسة) "بدرجة ضعيفة" بنسبة (١٥٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات: (الخيانة، الإدمان/ التعاطي، الكذب).

- اتفقت النتائج مع دراسة (غادة أحمد نصار، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن معظم الأنماط السلوكية المستحدثة التي تم رصدها بالمسلسل سلبية بنسبة (٩٢.١٪)، في مقابل ما نسبته (٧.٩٪)

من الأنماط السلوكية المستحدثة إيجابية، وهو ما يعكس خطورة ما تبثه الدراما من سلوكيات غريبة قد تغير من نمط السلوك الاجتماعي في مجتمعنا وهو ما يهدد استقرار المجتمع فإنهايار القيم، والسلوكيات الإيجابية يسهم في هدم المجتمعات، وهذا ما قد تتسبب فيه الدراما بإستمرار تقديم هذه النماذج من السلوكيات، بالتأكيد ليس كل مستحدث سلبي، لكن ما تشير إليه النتائج أن ما تم تقديمه بالمسلسل لا يركز إلاعلى السلبيات.

- وتشير النتائج السابقة إلى استغلال صناع الدراما لكل ما من شأنه تدعيم السلوكيات السلبية وغرسها في جمهور المتلفين بكافة الطرق والتي على رأسها الأساليب الإخراجية التي تلفت الانتباه وتجذب المشاهد لما يتم عرضه ويؤثر في وجدانه قبل عقله، وذلك باستخدام كافة عناصر الإقناع والاستمالة وعناصر الإبهار والإثارة والتشويق وكل ما من شأنه جذب المشاهد والاستحواذ على عقله وتركيزه.

▪ السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (سابع جار) و

السياق الذي عرضت من خلاله

جدول رقم (١٤)

سياق العرض		قبول السلوك السلبي		رفض السلوك السلبي		محايد		الإجمالي	
السلوكيات السلبية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التحرر		٤٩	١٧.٦	-	-	٢	٠.٧	٥١	١٨.٣
شرب السجائر		٣٧	١٣.٣	-	-	٣	١.١	٤٠	١٤.٣
استخدام الألفاظ الخارجة		٢٠	٧.٢	١	٠.٤	٢	٠.٧	٢٣	٨.٢
ضعف الوازع الديني		٢١	٧.٥	-	-	١	٠.٤	٢٢	٧.٩
المرافقة بين الولد والفتاة		٢٢	٧.٩	-	-	-	-	٢٢	٧.٩
التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة		١٥	٥.٤	-	-	٣	١.١	١٨	٦.٥
شرب الخمر		١٧	٦.١	-	-	-	-	١٧	٦.١

العلاقات الجنسية غير الشرعية	١٣	٤.٧	-	-	٣	١.١	١٦	٥.٧
العلاقات الزوجية السلبية	٧	٢.٥	-	-	٦	٢.٢	١٣	٤.٧
الخيانة	٩	٣.٢	-	-	٤	١.٤	١٣	٤.٧
عدم تحمل المسؤولية	٨	٢.٩	-	-	٢	٠.٧	١٠	٣.٦
السهر في الملاهي الليلية	٥	١.٨	٢	٠.٧	-	-	٧	٢.٥
إنكار العادات الطبية	٥	١.٨	-	-	١	٠.٤	٦	٢.٢
الإدمان/ التعاطي	٦	٢.٢	-	-	-	-	٦	٢.٢
الكذب	٣	١.١	-	-	٢	٠.٧	٥	١.٨
الهوس الجمعي	٥	١.٨	-	-	-	-	٥	١.٨
الجحود ونكران الجميل	٢	٠.٧	-	-	-	-	٢	٠.٧

٠.٤	١	-	-	-	-	٠.٤	١	اليأس والنظرة التشاؤمية
٠.٤	١	٠.٤	١	-	-	-	-	الأكثانية وحب الذات
٠.٤	١	-	-	-	-	٠.٤	١	حب المظاهر
١٠٠	٢٧٩	١٠.٨	٣٠	١.١	٣	٨٨.٢	٢٤٦	المجموع
قيمة كا ^٢ = ٥١.١٩٧ درجة الحرية = ٦٠ معامل التوافق = ٠.٧٦٠ مستوى الدلالة = غير دالة								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١٨، وجد أنها = ٥١.١٩٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٧٦٠ تقريباً مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (سابع جار)، وبين السياق الذي عرضت من خلاله.
- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن سلوك "التحرر" جاء في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسل (سابع جار) على عرضها في سياقات متفاوتة وذلك بنسبة إجمالية (١٨.٣٪)، تلاها سلوك "شرب السجائر" بنسبة (١٤.٣٪)، ثم "استخدام الألفاظ الخارجة" بنسبة (٨.٢٪)، تلاها كلاً من "المرافقة بين الولد والفتاة"، و"التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٧.٩٪) لكل منهما، ثم "التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٦.٥٪)، تلاها "شرب الخمر" بنسبة (٦.١٪)، تلاها "العلاقات

الجنسية غير الشرعية" بنسبة (٥.٧٪)، ثم كلا من "العلاقات الزوجية السلبية"، و "الخيانة" بنسبة (٤.٧٪) لكل منهما، تلاه "عدم تحمل المسؤولية" بنسبة (٣.٦٪)، ثم "السهر في الملاهي الليلية" بنسبة (٢.٥٪)، تلاه كلا من "إنكار العادات الطيبة"، و "الإدمان/ التعاطي" بنسبة (٢.٢٪) لكل منهما، ثم كلا من "الكذب"، و "الهوس الجمعي" بنسبة (١.٨٪) لكل منهما، تلاه "الجود ونكران الجميل" بنسبة (٠.٧٪)، وأخيراً جاءت السلوكيات التالية: ("البأس والنظرة التشاؤمية"، و"الأثانية وحب الذات"، و"حب المظاهر") بنسبة (٠.٤٪) لكل منهم.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بسياقات عرض السلوكيات السلبية بمسلسل (سابع جار) إلى أن غالبيتها جاءت في إطار "قبول السلوك السلبي" واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٨٨.٢٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية: (التحرر، شرب السجائر، المرافقة بين الولد والفتاة، ضعف الوازع الديني، استخدام الألفاظ الخارجة، شرب الخمر، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، العلاقات الجنسية غير الشرعية)، تلاها في المرتبة الثانية "محايد" بنسبة (١٠.٨٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية (العلاقات الزوجية السلبية)، بينما جاء "رفض السلوك السلبي" في المرتبة الأخيرة لسياقات عرض السلوكيات السلبية بمسلسل (سابع جار)، بنسبة (١.١٪) واقتصرت على السلوكيات التالية: (استخدام الألفاظ الخارجة، والسهر في الملاهي الليلية).

▪ السلوكيات السلبية المقدمة في مسلسل (أبوالعروسة) و

السياق الذي عرضت من خلاله

جدول رقم (١٥)

الإجمالي		محايد		رفض السلوك السلبى		قبول السلوك السلبى		سياق العرض السلوكيات السلبية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٥	١٥	٩	٩	١	١	٥	٥	الخيانة
١٣	١٣	١	١	-	-	١٢	١٢	التحرر
٨	٨	٤	٤	٣	٣	١	١	ضعف الوازع الدينى
٨	٨	٥	٥	٢	٢	١	١	الإدمان/ التعاطي
٧	٧	٣	٣	-	-	٤	٤	اليأس والنظرة التشاؤمية
٧	٧	٤	٤	٣	٣	-	-	حب المظاهر
٦	٦	١	١	٣	٣	٢	٢	الكذب
٥	٥	٤	٤	١	١	-	-	العلاقات الزوجية السلبية
٥	٥	٤	٤	١	١	-	-	التعامل السئ اتجاه أفراد الأسرة

المراقبة بين الولد والفتاة	-	-	-	-	٤	٤	٤	٤
السهر في الملاهي الليلية	-	-	١	١	٣	٣	٣	٤
الأثنية وحب الذات	-	-	١	١	٣	٣	٣	٤
شرب الخمر	١	١	١	١	٢	٢	٢	٤
الجحود ونكران الجميل	-	-	١	١	٢	٢	٢	٣
عدم تحمل المسؤولية	-	-	١	١	٢	٢	٢	٣
شرب السجائر	١	١	-	-	١	١	١	٢
إنكار العادات الطيبة	-	-	١	١	-	-	-	١
العلاقات الجنسية غير الشرعية	-	-	١	١	-	-	-	١
المجموع	٢٧	٢٧	٢١	٢١	٥٢	٥٢	١٠٠	١٠٠
$\text{كا} = 399.038$ درجة الحرية = 54 معامل التوافق = 0.790 مستوى الدلالة = دالة عند 0.05								

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا من الجدول السابق عند درجة حرية = 54 ، وجد أنها = 399.038 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.790 تقريبًا مما يؤكد

على وجود علاقة دالة إحصائية بين السلوكيات السلبية والسياق الذي عرضت من خلاله مسلسل (أبوالعروسة).

- وتشير النتائج التفصيلية بالجدول السابق إلى أن سلوك "الخيانة" جاء في مقدمة السلوكيات السلبية التي حرص مسلسلات (أبوالعروسة) على عرضها في سياقات متفاوتة وذلك بنسبة إجمالية (١٥٪)، تلاها سلوك "التحرر" بنسبة (١٣٪)، ثم كلاً من "ضعف الوازع الديني"، و"الإدمان/ التعاطي" بنسبة (٨٪)، تلاها كلاً من "اللياس والنظرة التشاؤمية"، و"حب المظاهر" بنسبة (٧٪) لكل منهما، ثم "الكذب" بنسبة (٦٪)، تلاها كلاً من "العلاقات الزوجية السلبية"، و"التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة" بنسبة (٥٪) لكل منهما، ثم كلاً من "المرافقة بين الولد والفتاة"، و"السهر في الملاهي الليلية"، و"الأثنية وحب الذات"، و"شرب الخمر" بنسبة (٤٪)، تلاها كلاً من "الجود ونكران الجميل"، و"عدم تحمل المسؤولية" بنسبة (٣٪) لكل منهما، ثم "شرب السجائر" بنسبة (٢٪)، وأخيراً جاءت كلاً من "إنكار العادات الطيبة"، و"العلاقات الجنسية غير الشرعية" بنسبة (١٪) لكل منهما.

- كذلك تشير النتائج التفصيلية الخاصة بسياقات عرض السلوكيات السلبية بمسلسل (أبوالعروسة) إلى أن غالبيتها جاءت في إطار "محاييد" واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٢٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية: (الخيانة، الإدمان/ التعاطي، ضعف الوازع الديني، حب المظاهر، العلاقات الزوجية السلبية، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، المرافقة بين الولد والفتاة)، تلاها في المرتبة الثانية قبول السلوك السلبي بنسبة (٢٧٪) ومن أبرز تلك

السلوكيات السلبية (التحرر، الخيانة، اليأس والنظرة التشاؤمية)، بينما جاء "رفض السلوك السلبي" في المرتبة الأخيرة لسياقات عرض السلوكيات السلبية بمسلسل (أبوالعروسة)، بنسبة (٢١٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية (الكذب، ضعف الوازع الديني، حب المظاهر، الإدمان/ التعاطي).

من الجدولين (١٤-١٥) السابقين تظهر النتائج التالي :

- اختلاف سياقات عرض السلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة، حيث جاءت غالبيتها في إطار "قبول السلوك السلبي" بمسلسل (سابع جار)، في المرتبة الأولى بنسبة (٨٨.٢٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية: (التحرر، شرب السجائر، المرافقة بين الولد والفتاة، ضعف الوازع الديني، استخدام الألفاظ الخارجة، شرب الخمر، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، العلاقات الجنسية غير الشرعية)، في حين جاء عرض غالبية السلوكيات السلبية بمسلسل (أبوالعروسة) في إطار "محايد" واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٥٢٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية: (الخيانة، الإدمان/ التعاطي، ضعف الوازع الديني، حب المظاهر، العلاقات الزوجية السلبية، التعامل السيئ اتجاه أفراد الأسرة، المرافقة بين الولد والفتاة)، أما في المرتبة الثانية جاءت سياقات عرض السلوكيات السلبية بمسلسل (سابع جار)، في إطار "محايد" بنسبة (١٠.٨٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية (العلاقات الزوجية السلبية)، بينما جاءت في المرتبة الثانية سياقات عرض السلوكيات السلبية بمسلسل (أبوالعروسة) "قبول السلوك السلبي" بنسبة (٢٧٪) ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية (التحرر، الخيانة، اليأس والنظرة

التشاؤمية)، أما في المرتبة الثالثة والأخيرة فقد تشابهت سياقات "رفض السلوك السلبي" في المسلسلات عينة الدراسة حيث جاءت في مسلسل (سابع جار)، بنسبة (١.١٪) واقتصرت على السلوكيات التالية (استخدام الألفاظ الخارجة، والسهر في الملاهي الليلية). بينما جاءت بمسلسل (أبوالعروسة)، بنسبة (٢١٪)، ومن أبرز تلك السلوكيات السلبية (الكذب، ضعف الوازع الديني، حب المظاهر، الإدمان/ التعاطي).

- تتفق النتائج مع دراسة (سماح عبدالله، ٢٠١٩) أن السياق الدرامي للمسلسل عينة الدراسة تطرف في عرض وتناول القيم المطروحة الخاصة بالطبقة الوسطى؛ إلى جانب استخدام التعميم في أحوال كثيرة، وهو ما يبعد بالطرح عن الواقع الاجتماعي المصري وخصوصية نظامه الطبقي.

- وتشير النتائج السابقة إلى أنه كان هناك تعمّد واضح من قبل صناع المسلسلات بالتركيز على سلوكيات سلبية بعينها وإبرازها بشكل كبير وبطرق مختلفة وكان في مقدمة هذه السلوكيات "التحرر" فقد ازدادت المشاهد التي تبرز هذا السلوك وتدعمه والتي من بينها تواجد الشاب والفتاة معًا وحدهما وفي منزل أحدهما وقد يصل لبيات أحدهما عند الآخر ولا تربطهم سوى علاقة عاطفية أو مجرد صداقة أو لكونها أصدقاء عمل وينجزون مهام هذا العمل سوياً، بجانب تعقيب الفتاة للشباب الأجنبي عنها وقد تكرر هذا مراراً وقد وصل لتقيل أحد الأصدقاء لزوجة صديقه في حضور زوجها وزجة القائم بالسلوك، مع إلقاء التبريرات الضمنية للقيام بمثل هذه السلوكيات. كان هناك أيضاً تركيز كبير من صناع المسلسلات

خاصة مسلسل "سابع جار" على سلوك "التدخين" وكانت النسبة الأكبر من القائمين بهذا السلوك من الفتيات!! وتم عرض هذا بصورة طبيعية حاملة المبررات لفعل هذا السلوك، كما تكررت المشاهد التي ترتدي فيها الفتيات الملابس القصيرة -التي تظهر مفاتنتهن- سواء في العمل أو في الكافيهات وأماكن السهر وتم عرض هذا بشكل طبيعي جدًا وبأن هؤلاء الفتيات هم الأجمل والأرقى والأنجح، وعلى النقيض كان التتمر والاستهزاء الواضح على المحتشمات من الفتيات وذلك في سياق المعالجة الدرامية. وقد تكرر عرض هذه السلوكيات وغيرها وكما أوضحت النتائج أن أسلوب العرض تفوق فيه العرض بالفعل وبالقول والفعل معًا، بجانب أن أكثر طرق العرض حازت على قبول السلوك، كما استخدمت الطرق الأقوى والأكثر تأثيرًا من الناحية الإخراجية لتدعيم السلوكيات السلبية على اختلافها، مما توجي هذه المعالجة بطبيعة القيام بهذه السلوكيات وبإظهارها على أنها مقبولة اجتماعيًا.

▪ طبيعة الشخصية في العمل الدرامي، وعلاقتها بالقيم

المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسلات:

جدول رقم (١٦)

المسلسل		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
طبيعة الشخصية		ك	%	ك	%	ك	%
رئيسية		٢٧٩	٤٨.٩	١٥٦	٢٧.٤	٤٣٥	٧٦.٣
ثانوية		٥٠	٨.٨	٨٥	١٤.٩	١٣٥	٢٣.٧
المجموع		٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٣٢.٧٣١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٢٣٣ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥							

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها = ٣٢.٧٣١ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٣٣ تقريبًا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين طبيعة الشخصية في العمل الدرامي (رئيسية وثنائية)، وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية التي تقدمها بالمسلسلات عينة الدراسة.

- تظهر النتائج سيطرة فئة "شخصيات رئيسية" على طبيعة شخصيات العمل الدرامي المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية في المسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة إجمالية (٧٦.٣٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٤٨.٩٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٢٧.٤٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء في الترتيب الثاني والأخير وبفارق كبير فئة "شخصيات ثانوية" بنسبة إجمالية (٢٣.٧٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٨.٨٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (١٤.٩٪) في مسلسل (أبوالعروسة).

- تتفق النتائج مع دراسة (هاشم عامر، ٢٠١٧) في أن الأدوار الرئيسية في المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة، هي الأكثر حملاً للقيم الإيجابية والسلبية من الأدوار الثانوي، وهي إحدى الوسائل التي تستخدمها الدراما في التأكيد على المحتوى المقدم، وقد استخدمتها المسلسلات عينة الدراسة في التأكيد على بعض القيم والعديد من السلوكيات والممارسات السلبية.

▪ نوع الشخصية في العمل الدرامي وعلاقتها بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسلات.

جدول رقم (١٧)

المسلسل		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
نوع الشخصية		ك	%	ك	%	ك	%
ذكر		١٠٥	١٨.٤	١٤٨	٢٦	٢٥٣	٤٤.٤

أنثى	٢٢٤	٣٩.٣	٩٣	١٦.٣	٣١٧	٥٥.٦
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٩٠.٠٢٧ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٢٨١ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥						

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها = ٩٠.٠٢٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٨١ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الشخصية في العمل الدرامي (ذكر، أنثى)، وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات عينة الدراسة.
- تظهر النتائج سيطرة نوع الشخصية "أنثى" على الشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة إجمالية (٥٥.٦٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٣٩.٣٪) في مسلسل (سابع جار)، ونسبة (١٦.٣٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء في الترتيب الثاني والأخير وبفارق ضئيل نوع الشخصية "ذكر" بنسبة إجمالية (٤٤.٤٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (١٨.٤٪) في مسلسل (سابع جار)، و بنسبة (٢٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة).

- تختلف النتائج مع دراسة (محمود محمد عبدالحليم، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن نسبة الذكور كانت أكثر من نسبة الإناث في مشاهد الانحراف عن النسق القيمي بالدراما. بينما تتفق النتائج جزئياً مع دراسة (منى أحمد عمران، ٢٠١٢) تصدرت نسبة تقديم الشخصيات ذكور وإناث "الاثنتين معاً" تقديماً للقيم بنسبة ٣٨.٢٠٪، في حين جاءت تقديم القيم من الشخصيات الذكور بنسبة ٣٥.٠٢٪، يليها تقديم الإناث للقيم بنسبة ٢٦.٧٨٪.

- وكون الإناث هي التي تتصدر الفئة الأكثر قياماً بالسلوكيات والممارسات السلبية هو ما يثير الغرابة والخروج عما ألفه المجتمع المصري، فالإناث في مجتمعاتنا العربية والشرقية تنفرد بتحليلها بقيمة الحياء التي تجعلها تبعد كل البعد عما ينافي هذه القيمة، وفي إظهار الدراما التلفزيونية للأنتى وتقديمها لسلوكيات غريبة لا تشبهها .. ما فيه بث أفكار ومعتقدات غريبة بما فيها ما يدعو لتحرر المرأة وخروجها عما ألفته ونشأت عليه في مجتمعنا المصري.

▪ الفئة العمرية لشخصيات العمل الدرامي و علاقتها بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسلات:

جدول رقم (١٨)

المسلسل		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
الفئة العمرية		ك	%	ك	%	ك	%
شباب		٢٨٨	٥٠.٥	١٠٢	١٧.٩	٣٩٠	٦٨.٤

ناضجين	٢٤	٤.٢	١٣٨	٢٤.٢	١٦٢	٢٨.٤
مراهقين	١١	١.٩	-	-	١١	١.٩
كبار السن	٦	١.١	-	-	٦	١.١
أطفال	-	-	١	٠.٢	١	٠.٢
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١٧٧.٥٧٦ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٤٨٧ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥						

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٤، وجد أنها = ١٧٧.٥٧٦ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤٨٧ تقريبًا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية لشخصيات العمل الدرامي وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية التي المقدمة في المسلسلات عينة الدراسة.

- تظهر النتائج سيطرة "الشباب" كفئة عمرية على الشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة إجمالية (٦٨.٤٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٥٠.٥٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (١٧.٩٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء في الترتيب الثاني فئة "الناضجين" بنسبة إجمالية (٢٨.٤٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٢٤.٢٪) في مسلسل (أبوالعروسة). وبنسبة (٤.٢٪) في مسلسل (سابع جار)، وجاء في المرتبة الثالثة فئة "المراهقين" بنسبة إجمالية (١.٩٪)، واقتصرت تواجدها على مسلسل (سابع جار)، تلتها فئة "كبار السن" بنسبة إجمالية (١.١٪)، واقتصرت تواجدها على مسلسل (سابع جار)، بينما جاء في المركز الأخير فئة "أطفال" بنسبة إجمالية ضئيلة (٠.٢٪)، واقتصرت تواجدها على مسلسل (أبوالعروسة).

- تتفق النتائج مع دراسة (محمود محمد عبدالحليم، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن مرحلة الشباب قد غلبت نسبتها في مشاهد الانحرافات الأخلاقية والسلوكية عن النسق القيمي بالدراما. وتتفق كذلك مع دراسة (غادة أحمد نصار، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الشخصيات من (سن ٢٦ إلى ٣٥) كانوا الأكثر قياماً بالأنماط السلوكية المستحدثة بالمسلسل بنسبة (٧٢.٧٪). كما تتفق النتائج مع دراسة (عليه عشري أحمد، ٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى أن نسبة غالبية الشخصيات الدرامية في المسلسلات عينة الدراسة تمثل فئة الشباب وبلغت نسبتها ٦٣.٥٪.

- تختلف النتائج مع دراسة (منى أحمد عمران، ٢٠١٢) تصدر تقديم الشخصيات الأكبر من ٤٠ سنة في المسلسل القيم بنسبة ٤٠.٢١٪، يليها تقديم الشباب للقيم بنسبة ٣٦.١٥٪، ثم جاء تقديم الأطفال الأقل من ١٢ سنة للقيم بنسبة ٢٠.٣٩٪، وجاء في الترتيب الأخير المراهقين بنسبة ٣.٢٥٪. وفي تصدر فئة الشباب الفئات الأكثر تقديماً للمحتوى الدرامي ما يدل على اهتمام صانعي الدراما الشديد بهذه الفئة واستهدافها بالرسالة التي يحملها المسلسل، حتى تتمكن الدراما من اجتذاب فئة الشباب ومن ثم سهولة بث وغرس ما تهدف إليه الدراما التلفزيونية.

▪ الدور الأسري الذي تؤديه الشخصية وعلاقته بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات

جدول رقم (١٩)

المسلسل الدور الأسري للشخصية	سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ابنة	١٧١	٣٠	٢٧	٤.٧	١٩٨	٣٤.٧
أب	٢٨	٤.٩	٤٦	٨.١	٧٤	١٣
زوج	٤٥	٧.٩	٢٦	٤.٦	٧١	١٢.٥
أم	٢٤	٤.٢	٣٩	٦.٨	٦٣	١١.١

ابن	١٤	٢.٥	٤٤	٧.٧	٥٨	١٠.٢
غير واضح	٣٥	٦.١	٨	١.٤	٤٣	٧.٥
زوجة	١٢	٢.١	٢٠	٣.٥	٣٢	٥.٦
أخ	-	-	٣٠	٥.٣	٣٠	٥.٣
أخت	-	-	١	٠.٢	١	٠.٢
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١٧٣.٧٨٩ درجة الحرية = ٨ معامل التوافق = ٠.٤٨٣ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥						

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٨، وجد أنها = ١٧٣.٧٨٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤٨٣ تقريبًا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الدور الأسري الذي تؤديه الشخصية في العمل الدرامي وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة للمسلسلات عينة الدراسة.
- جاء دور "الأبنة" في الترتيب الأول للأدوار الأسرية التي قدمت القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية في المسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة إجمالية (٣٤.٧٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٣٠٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٤.٧٪) في مسلسل

(أبوالعروسة)، ثم جاء في الترتيب الثاني دور "الأب" بنسبة إجمالية (١٣٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٨.١٪) في مسلسل (أبوالعروسة). وبنسبة (٤.٩٪) في مسلسل (سابع جار)، وجاء في المرتبة الثالثة دور "الزوج" بنسبة إجمالية (١٢.٥٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٧.٩٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٤.٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم في المرتبة الرابعة دور "الأم" بنسبة إجمالية (١١.١٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٦.٨٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وبنسبة (٤.٢٪) في مسلسل (سابع جار)، وفي المرتبة الخامسة جاء دور "الابن" بنسبة إجمالية (١٠.٢٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٧.٧٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وبنسبة (٢.٥٪) في مسلسل (سابع جار)، وفي المرتبة السادسة جاءت فئة "غير واضح" بنسبة إجمالية (٧.٥٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٦.١٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (١.٤٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وفي المرتبة السابعة جاء دور "الزوجة" بنسبة إجمالية (٥.٦٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٢.١٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٣.٥٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وفي المرتبة الثامنة جاء دور "الأخ" بنسبة إجمالية (٥.٣٪)، واقتصر تواجدها على مسلسل (أبوالعروسة)، بينما جاء في المركز الأخير دور "الأخت" بنسبة إجمالية ضئيلة (٠.٢٪)، واقتصر تواجدها على مسلسل (أبوالعروسة).

- تتفق النتائج جزئياً مع دراسة (منى أحمد عمران، ٢٠١٢) التي قدمت القيم من خلال الأبناء بنسبة ٤٧.٦٣٪ يليها تقديم أحد

الأبوين للقيم بنسبة ٢٨.١٧٪، في حين قدم الأبوين معاً القيم بنسبة ٢٤.٢٠٪.

▪ الحالة الاجتماعية للشخصية وعلاقته بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات:

جدول رقم (٢٠)

المسلسل		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
الحالة الاجتماعية للشخصية	ك	%	ك	%	ك	%	ك
أعزب	١٩٢	٣٣.٧	١٠٣	١٨.١	٢٩٥	٥١.٨	
متزوج	٩٧	١٧	١٢٩	٢٢.٦	٢٢٦	٣٩.٦	
مخطوب	١٠	١.٨	٥	٠.٩	١٥	٢.٦	
مطلق	١٤	٢.٥	١	٠.٢	١٥	٢.٦	
أرمل	٩	١.٦	٢	٠.٤	١١	١.٩	
غير واضح	٧	١.٢	١	٠.٢	٨	١.٤	
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠	

قيمة كا = ٠.٦٥٣ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = ٠.٢٥٨ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = ٥، وجد أنها = ٤٠.٦٥٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٥٨ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحالة الاجتماعية للشخصية في العمل الدرامي وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة.
- جاء في مقدمة الحالات الاجتماعية للشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة فئة "أعزب" وذلك بنسبة إجمالية (٥١.٨٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٣٣.٧٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (١٨.١٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء في الترتيب الثاني الحالة "متزوج" بنسبة إجمالية (٣٩.٦٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (١٧٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٢٢.٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وجاء في المرتبة الثالثة كلاً من حالة "مخطوب" و"مطلق" بنسبة إجمالية (٢.٦٪) لكل منهما، موزعة على النحو التالي: الحالة "مخطوب" بنسبة (١.٨٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٠.٩٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، بينما الحالة "مطلق" بنسبة (٢.٥٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٠.٢٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم في المرتبة الرابعة دور "أرمل" بنسبة إجمالية (١.٩٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (١.٦٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٠.٤٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وفي المرتبة الخامسة جاءت الحالة "غير واضحة" بنسبة إجمالية

(١.٤٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (١.٢٪) في مسلسل (سابع جار)، بنسبة (٠.٢٪) في مسلسل (أبوالعروسة).

- تتفق النتائج مع دراسة (محمود محمد عبدالحليم، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الشباب وخاصة غير المتزوجين من الحاصلين على مؤهل عال من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع قد غلبت نسبتهم في مشاهد الانحرافات الأخلاقية والسلوكية عن غيرها من المراحل. وتكمن الخطورة في تقديم العديد من المتزوجين - ذكوراً وإناثاً- مختلف الممارسات السلبية وغير المسئولة مع توفير المشاهد للتبرير الضمني لتصرفاتهم، وكأنهم يلجأون لمثل هذه التصرفات الخاطئة وأحياناً المحرمة من باب التفريج عن النفس من هموم الزواج ومشاكله وغيرها من المبررات الضمنية التي تشملها المشاهد الدرامية المختلفة.

▪ مناسبة الأدوار للشخصيات الدرامية وعلاقته بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات:

جدول رقم (٢١)

المسلسل		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
ك		%		ك		%	
الحالة الاجتماعية للشخصية							
مناسب جداً		٢٨٤	٤٩.٨	١٤٤	٢٥.٣	٤٢٨	٧٥.١

مناسب	٤٥	٧.٩	٩٧	١٧	١٤٢	٢٤.٩
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ٥٢.٥٠٢ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٢٩٠ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥						

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها = ٥٢.٥٠٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٩٠ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين مناسبة الأدوار للشخصيات الدرامية وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة.
- جاءت الشخصيات "مناسبة جداً" مع الأدوار التي تؤديها في المسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة إجمالية (٧٥.١٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٤٩.٨٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٢٥.٣٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاءت "مناسبة" في الترتيب الثاني بنسبة إجمالية (٢٤.٩٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٧.٩٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (١٧٪) في مسلسل (أبوالعروسة).
- تشير النتائج السابقة إلى التطور الذي وصلت له الدراما التلفزيونية من إمكانيات فنية بجانب الإمكانيات المادية، وتمثل هنا في كفاءة توظيف الشخصيات مع الأدوار التي تؤديها، وفي هذا ما يعمل

على توصيل الرسالة الإعلامية أو الدرامية التي يهدف إليها العمل الدرامي بشكل أقوى وأعمق في نفوس المشاهدين، مما يزيد من تأثير القيم والسلوكيات السلبية التي تعرض في المسلسلات التلفزيونية، بل ويلعب هذا دور أساسي في إقناع واستمالة جمهور المتلقين على اختلافهم.

▪ المستوى الاجتماعي/الاقتصادي لشخصيات العمل

الدرامي وعلاقتها بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية في المسلسلات:

جدول رقم (٢٢)

المسلسل المستوى		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	٢٤٧	٤٣.٣	١٦٥	٢٨.٩	٤١٢	٧٢.٣	
مرتفع	٧٧	١٣.٥	٤٩	٨.٦	١٢٦	٢٢.١	
منخفض	٤	٠.٧	٢٦	٤.٦	٣٠	٥.٣	
غير واضح	١	٠.٢	١	٠.٢	٢	٠.٤	
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠	
قيمة كاسي = ٢٥.٧٠٣ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٢٠٨ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥							

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٢٥.٧٠٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٠٨ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي/الاقتصادي لشخصيات العمل الدرامي والقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات عينة الدراسة.
- جاء المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة "متوسط" في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة إجمالية (٧٢.٣٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٤٣.٣٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٢٨.٩٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة "مرتفع" في الترتيب الثاني بنسبة إجمالية (٢٢.١٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (١٣.٥٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٨.٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة "منخفض" في الترتيب الثالث بنسبة إجمالية (٥.٣٪)، موزعة على النحو التالي: (٤.٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وبنسبة (٠.٧٪) في مسلسل (سابع جار). وفي المركز الأخير جاء المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة "غير

واضح" بنسبة إجمالية (٠.٤٪)، موزعة بالتساوي على النحو التالي: (٠.٢٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وبنسبة (٠.٢٪) في مسلسل (سابع جار).

- تتفق النتائج مع دراسة (غادة أحمد نصار، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن أكثر الشخصيات قيامًا بالسلوك المستحدث بالمسلسل تنتمي للطبقة المتوسطة، والمستوى الاقتصادي المتوسط، وبفارق كبير جداً عن الشخصيات ذات المستوى المرتفع. وتتفق كذلك النتائج مع دراسة (دينا منصور، ٢٠١٢) في أن الدراما ركزت على الأسرة صغيرة الحجم بالتركيز على المناطق الشعبية والأسرة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط وهنموذج الأسرة الأكثر شيوعاً في المجتمع مع وجود خلافات بين أفرادها بما يتسق مع الواقع، مما يعد سلاخاً ذو حدين فقد تعمدت الدراما التلفزيونية تناول الطبقة المتوسطة في المجتمع المصري حتى تستطيع التقرب بالمحتوى الدرامي إلى وجدان المشاهدين وبث ما تريده بسهولة، وبالتالي فقد استخدمت الدراما في المسلسلات عينة الدراسة للباحثة الطبقة المتوسطة في نشر سلوكيات وأفكار ومعتقدات لا تتماشى مع هذه الطبقة في الواقع وإنما جاء تناول هذه الطبقة بما يدعو ويحث على الإتيان بالسلوكيات التي تعمدت الدراما عرضها لهذه الطبقة في المسلسلات.

- تختلف النتائج مع دراسة (محمود محمد عبدالحليم، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الشباب وخاصة من أصحاب المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع قد غلبت نسبتهم في مشاهد الانحرافات الأخلاقية والسلوكية عن غيرها من المراحل. فالدراما سابقاً كانت

تقوم بعرض السلوكيات السلبية من خلال بعض الأشخاص من الطبقة العليا، وها هي الآن تعرضها الدراما من قبل الطبقة المتوسطة .. بما يدعوا للقيام بها.

▪ المستوى التعليمي لشخصيات العمل الدرامي وعلاقتها بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية في المسلسلات:

جدول رقم (٢٣)

المسلسل		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
المستوى التعليمي		ك	%	ك	%	ك	%
تعليم جامعي		٢٩٨	٥٢.٣	١٤٠	٢٤.٦	٤٣٨	٧٦.٨
تعليم متوسط		١	٠.٢	٧٦	١٣.٣	٧٧	١٣.٥
غير واضح		١٥	٢.٦	٢١	٣.٧	٣٦	٦.٣
تعليم أقل من متوسط		١٥	٢.٦	١	٠.٢	١٦	٢.٨
تعليم فوق الجامعي		-	-	٣	٠.٥	٣	٠.٥
المجموع		٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١٣٥.٩٥٢ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٤٣٩ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥							

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = 4، وجد أنها = 135.952 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.439 تقريبًا مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المستوى التعليمي لشخصيات العمل الدرامي وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات عينة الدراسة.
- جاء "التعليم الجامعي" في مقدمة المستويات التعليمية للشخصيات المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة وذلك بنسبة إجمالية (76.8٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (52.3٪) في مسلسل (سابع جار)، ونسبة (24.6٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ثم جاء "تعليم متوسط" في الترتيب الثاني بنسبة إجمالية (13.5٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (13.3٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ونسبة (0.2٪) في مسلسل (سابع جار)، وجاء في المرتبة الثالثة "غير واضح" بنسبة إجمالية (6.3٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (3.7٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، ونسبة (2.6٪) في مسلسل (سابع جار)، ثم جاء "تعليم أقل من متوسط" في المرتبة الرابعة بنسبة إجمالية (2.8٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (2.6٪) في مسلسل (سابع جار)، ونسبة (0.2٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وفي المرتبة الأخيرة جاء "تعليم فوق الجامعي" بنسبة إجمالية (0.5٪)، واقتصر تواجدها على موزعة مسلسل (أبوالعروسة) (0.5٪).
- تتفق النتائج مع دراسة (محمود محمد عبدالحليم، 2019) التي أشارت إلى أن الشباب وخاصة من الحاصلين على مؤهل عال قد

غلبت نسبتهم في مشاهد الانحرافات الأخلاقية والسلوكية عن غيرها من المراحل.

- توضح هذه النتائج العلاقة بين مستوى التعليم وتقديم السلوكيات المختلفة، وقد ارتبط تقديم السلوكيات السلبية تحديداً بالمستوى التعليمي العالي، وهذا على غير المؤلف، فقد اعتدنا على ظهور بعض الممارسات السلبية في المناطق العشوائية التي تضم قدراً كبيراً من الأميين والذين لم يكملوا تعليمهم، إلا أنه في هذه الآونة قلبت الآية وأصبح القيام بالسلوكيات والتصرفات السلبية وتقليد الغرب هو مظهر من مظاهر التحضر وسمه من سمات أصحاب العقول و الأموال، وهذا ما تسعى العديد من الأعمال الدرامية على تأكيده بشكل ضمني وصريح.

▪ اتجاه أدوار شخصيات العمل الدرامي وعلاقتها بالقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية في المسلسلات:

جدول رقم (٢٤)

المسلسل دور الشخصية		سابع جار		أبوالعروسة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
محايد	٢٦٢	٤٦	٧٤	١٣	٣٣٦	٥٨.٩	
إيجابي	٤٦	٨.١	١١٢	١٩.٦	١٥٨	٢٧.٧	
سلبي	١٨	٣.٢	٥٤	٩.٥	٧٢	١٢.٦	

غير واضح	٣	٠.٥	١	٠.٢	٤	٠.٧
المجموع	٣٢٩	٥٧.٧	٢٤١	٤٢.٣	٥٧.٠	١٠٠
قيمة كا ^٢ = ١٤١.٥٤٨ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٤٤٦ مستوى الدلالة = دالة عند ٠.٠٥						

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ١٤١.٥٤٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٤٤٦ تقريباً مما يؤكد على وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه أدوار شخصيات العمل الدرامي وبين القيم المجتمعية والسلوكيات السلبية المقدمة في المسلسلات عينة الدراسة.
- جاء "محايد" في مقدمة أدوار الشخصية المقدمة للقيم المجتمعية والسلوكيات السلبية بالمسلسلات عينة الدراسة، وذلك بنسبة إجمالية (٥٨.٩٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٤٦٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (١٣٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، تلتها في الترتيب الثاني "إيجابي" بنسبة إجمالية (٢٧.٧٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (١٩.٦٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وبنسبة (٨.١٪) في مسلسل (سابع جار)، وجاء في المرتبة الثالثة "سلبى" بنسبة إجمالية (١٢.٦٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٩.٥٪) في مسلسل (أبوالعروسة)، وبنسبة (٣.٢٪) في مسلسل

(سابع جار)، وفي المرتبة الأخيرة جاء "غير واضح" بنسبة إجمالية (٠.٧٪)، موزعة على النحو التالي: بنسبة (٠.٥٪) في مسلسل (سابع جار)، وبنسبة (٠.٢٪) في مسلسل (أبوالعروسة). وتعني هذه النسب أن غالبية الشخصيات المقدمة للقيم لا تُقدّم على كونها نماذج يُقتدى بها، أي أن السلوكيات التي تسلكها الشخصيات ليست بالضروري أن تكون مصدق عليها أو مسلم بها.

- تذيلت فئة (سلبي) اتجاه أدوار الشخصيات مع كون السلوكيات هي التي تفوقت في نسب عرضها مقارنة بالقيم، وفي هذا تضليل وتشتيت من قبل صناع الدراما لجمهور المشاهدين.

- كما تكرر عرض السلوكيات السلبية في المشاهد المختلفة من شخصيات تم إظهارها على أنها إيجابية أو حيادية، وعلى النقيض تم عرض القيم من خلال شخصيات تم إظهارها على أنها سلبية أو محايدة؛ مما يتسبب ذلك في إحداث خلل واضح في المعايير التي يتم بها الحكم على الأفراد، بجانب محاولات الدراما المتكررة في تشتيت الجمهور المستهدف بحيث تعرض السلوكيات السلبية من خلال شخصيات تدعو أدوارها إلى الاقتداء بسلوكياتها وتصرفاتها واتجاهاتها، وفي المقابل توجه بالنفور من القيم التي تقوم بها بعض الشخصيات من خلال عرض هذه الشخصيات في صور غير محببة للجمهور، وتكمن الخطورة الفاتكة في مثل هذه المعالجات الدرامية التي تمر مرور الكرام دون رقابة واعية على صناعة الدراما وصناعها.

توصيات ومقترحات البحث:

- تفعيل دور هيئة الرقابة على المصنفات الفنية في مراجعة المسلسلات التلفزيونية المصرية والأجنبية على حد سواء؛ للتأكد من أنها لا تحتوى على مضمون يخالف المجتمع وثقافته.
- الدعوة لعمل مرصد إعلامي للارتقاء بالقيم التي يعالجها المحتوى الدرامي، والتحقق من استغلال الدراما المصرية وبخاصة المسلسلات عن جميع العادات الغربية المسيئة للمجتمع المصري والعربي والتي لا تتفق مع طبيعته وتقاليده؛ في ضوء أهمية المسلسلات الدرامية في تعزيز القيم البناءة وطرح نماذج يحتذى بها كقدوة للشباب وكوسيلة لمواجهة الانهيار القيمي الذي يطل علينا من وسائل متعددة على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي .
- تفعيل دور النقاد والباحثين والمتخصصين في تقييم الأعمال الدرامية، من أجل تحسين أداء صناع الدراما في إنتاجهم الفنية، ولرفع مستوى الأعمال المحلية للمنافسة عربياً وعالمياً.
- ضرورة اتباع أساليب علمية في التخطيط للمحتوى الدرامي للمسلسلات المصرية. وربط صناعة الدراما بشقيها الحكومي والخاص بمراكز الأبحاث والدراسات في الجامعات من أجل توفير دراسات وأبحاث علمية حول المجتمع وقضاياها، ولتوظيفها درامياً بشكل واقعي لائق بقيم وحدود مجتمعنا.

مصادر ومراجع البحث:

^١ دعاء البنا، (٢٠٢٠)، مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها (Netflix- shahid- watch it)، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،** مجلد ٢٠، عدد ٢، ٢٠٢١، ص ص: ٥٥٠ - ٥٥٩.

^٢ داليا عثمان، تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،** ص ص: ١٨٢، ١٩٠.

^٣ مرام أحمد محمد عبدالنبي، (٢٠٢٠)، دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية-دراسة تحليلية وميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر،** عدد ٥٧، ص: ١٣٨٢.

^٤ أحمد محمد صالح العميري، تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، **مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام، جامعة الأزهر،** عدد ٦٠، ٢٠٢١، ص: ٢٠٨.

^٥ محمود محمد عبدالحليم، (٢٠١٩) الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححر الاجتماعي لدى المراهقين: دراسة في إطار نظريتي الحتمية القيمية وتأثير الشخص الثالث، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،** عدد ٦٩.

^٦ هاشم طایل بني عامر، (٢٠١٩)، القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الأردنية في الفترة بين ٢٠١١ - ٢٠١٧، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

^٧ نها عبدالمقصود غالي، (٢٠١٧)، صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التلفزيونية - دراسة تحليلية مقارنة، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ٢٠، عدد ٧٧.

^٨ شهد حيدر عبود حسين، (٢٠١٧)، تعرض ربّات البيوت العراقيات للمسلسلات التلفزيونية وانعكاساتها على القيم الأسرية السائدة - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

^٩ إيمان عبدالرحمن حميد، (٢٠١٩)، دور الدراما المصرية الرمضانية في نشر القيم والسلوك بين الطالبات الجامعيات في العاصمة بغداد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث بغزة، مجلد ٣، العدد ١١.

^{١٠} عليّة عشري مسعود أحمد، (٢٠١٨)، تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

^{١١} رائد أبو ربيع، (٢٠١٧)، المضامين التي تقدمها الدراما التركية المدبلجة وأثرها على قيم المجتمع الفلسطيني، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

^{١٢} هبة محمد جلال، (٢٠١٤)، تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان بالعراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

^{١٣} ياسر خضير البياتي، (٢٠١٤)، اتجاهات الشباب الجامعي في مشاهدة الفضائيات وتأثيراتها المحتملة على القيم والسلوك- دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد ٢.

^{١٤} عبد الله زلطة، (٢٠٠٧)، القائم بالاتصال في الصحافة: دراسة نظرية وميدانية، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع)، ص ٣٨.

^{١٦} محمد على محمد وآخرون، (١٩٨٤)، المجتمع والثقافة والشخصية (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية)، ص ٣٥٣.

¹⁷ Gaunt, Ruth. "The role of values priorities in paternal and maternal involvement in child care" **Journal of marriage and family**. V.67.N.3 Aug..2005. PP.643-655.

^{١٨} فوزية دياب، (٢٠٠٣)، القيم والعادات الاجتماعية: مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، (القاهرة: مهرجان القاهرة للجميع)، ص ص ٢٩-٣١.

^{١٩} عبد الكريم زيدان، (١٩٧٨)، الوجيز في أصول الفقه، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص ٥١.

^{٢٠} عبد الله حسين الصفر، (٢٠١٢)، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص ٧.

^{٢١} نايلي سهيلة، (٢٠١٨)، القيم في الدراما التاريخية العربية -دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل "الإمام" التاريخي-، مجلة المعيار، كلية الأصول، جامعة الأمير عبدالقادر الجزائري للعلوم الإسلامية، مجلد ٢، العدد ٢٢، ص ٣٩.

^{٢٢} غادة أحمد عبدالرحمن حسن نصار، (٢٠١٩)، الأنماط السلوكية المستحدثة كما تعكسها الدراما المصرية وعلاقتها بتبني الشباب لها: مسلسل سابع جار أنموذجًا، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد ٢٦.

^{٢٣} ياسمين أحمد علي حسن فؤاد، (٢٠١٥)، معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.